مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٣٠)

الأزدراء بالإسلام
مفهومه ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته

إعداد

د / خالد على عباس القط

أستاذ الأديان والفرق الإسلامية والمذاهب المعاصرة المشارك
حامعة طيبة – المدينة المنورة

السنة ٢٨ العدد (١٠٩) ابريل ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الازدراء بالإسلام

مفهومه ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته

د / خالد علي عباس القط

أستاذ الأديان والفرق الإسلامية والمذاهب المعاصرة المشارك

جامعة طيبة – المدينة المنورة

khaledelkot@hotmail.com

مستخلص البحث

تعد ظاهرة الازدراء والاستهزاء بالإسلام من أخطر الظواهر الدينية المعاصرة ؛ ذلك لأن الذين يحملون راية هذا الازدراء ممن ينتمون إلى أمة الإسلام لكنهم تربوا علي موائد الغرب الإلحادي أو فكره ، وتأثروا بفكر غلاة المذاهب الإسلامية قديماً وبفكر المذاهب والتيارات الغربية الإلحادية حديثاً ؛ وظنّوا طروحاتهم وفكرهم هو الفكر المستنير المتحضر العقلاني العصراني الصحيح ، وغيره معتقدات عقيمة رجعية عفت عليها العصور ، ولم تساير عصر التقدم الذي نعيشه !! ؛ قاصدين الشك في الإسلام ومظاهره ، ورفضه جملةً وتفصيلاً وهدمه من الداخل ، وقبول الفكر الغربي الإلحادي بديلاً عنه .

وذلك من خلال الحديث عن : مفهوم الازدراء لغةً واصطلاحاً ، ثم الحديث عن الازدراء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ثم الحديث عن مظاهر الازدراء بالإسلام حيث : الازدراء بالله تعالى ، والازدراء برسول الله ﷺ ، والازدراء بشريعة الإسلام ، و بصحابة رسول الله رضي الله عنهم ، وبعلماء الإسلام وتراثهم الفكري ، ثم بيان أسباب وبواعث الازدراء بالإسلام ، وآثاره المدمرة ، وأخيراً :كيفية مواجهة ظاهرة الازدراء بالإسلام .

الكلمات المفتاحية :

ظاهرة – الازدراء بالإسلام – الاستهزاء – المستنير – الإلحاد – العقلاني – البواعث – الليبراليون – العلمانيون – التجديد .

* تاريخ تسلم البحث {نوفمبر/٢٠١٦م} * تاريخ الموافقة على البحث {إبريل/٢٠١٧م}

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ (التوبة /٦٤، ٦٥ ، ٦٦)

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . والصلاة والسلام على الحبيب الكريم محمد بن عبد الله ﷺ ، الذي بلّغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وترك أمته على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ، وبعد .

تعد ظاهرة الازدراء والاستهزاء بالإسلام من أخطر الظواهر التي شهدها ويشهدها العالم الإسلامي قديماً وحديثاً ، ولكن تشتد خطورتها حديثاً ؛ لأن الذين يحملون راية هذا الازدراء ممن ينتمون إلى أمة الإسلام لكنهم تربوا علي موائد الغرب الإلحادي أو فكره ، وأغلبهم يحتلون مراكز إعلامية وجامعية مهمة ، ولهم تأثيرهم القوي علي طلاب العلم والمسلمين ، وأنهم تأثروا تأثراً قوياً بفكر غلاة المذاهب الإسلامية القديمة أمثال غلاة : الخوارج والمعتزلة والشيعة والباطنية ، وبفكر المذاهب والتيارات الغربية الإلحادية المعاصرة أمثال: العلمانية والشيوعية الماركسية والليبرالية والحداثة الغربية والوجودية الإلحادية ، وتيارات : التغريب والاستشراق والعولمة .

وأن وسائل الإعلام المختلفة قد لعبت دوراً خطيراً في إبراز معتقدات وطروحات هؤلاء المزدرين المستهزئين بالإسلام : بالله تعالى وكتابه ، ورسوله ﷺ ، وبشريعة الإسلام ، وبصحابة الرسول الكريم رضي الله عنهم أجمعين ، وبعلماء الإسلام وتراثهم الفكري، واعتبارها الفكر المستنير العقلاني التجديدي الصحيح وغيرها معتقدات عقيمة رجعية عفت عليها العصور ، ولم تساير عصرنا !! .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أهداف البحث : بيان خطورة ظاهرة الازدراء بالإسلام ، وما يبثه مزدرو الإسلام من سموم فكرية وطروحات إلحادية غربية ، هدفها التشكيك في الإسلام ومظاهره ، ورفضه جملة وتفصيلا ، وهدمه من الداخل ، وقبول الفكر الغربي الإلحادي بديلاً عنه ، وبيان الأسباب و البواعث التي كانت وراء ازدراء المزدرين للإسلام الحنيف ومظاهره ، وكيفية مواجهة تلك الظاهرة ، وتحكيم الشرع الإلهي فيمن يستهزئون بالإسلام وليس القانون المدني البشري ، فكان ذلك البحث المعنون ب :

(الازدراء بالإسلام : مفهومه ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته)

وذلك من خلال عدد من مناهج البحث العلمي ، منها :

١- **المنهج الموضوعي الوصفي** : الذي يعرض معتقدات وطروحات هؤلاء المزدرين بالإسلام ومظاهره عرضاً موضوعياً وصفياً من خلال مصنفاتهم الفكرية ، مع عرض تفسيرات وآراء علماء الإسلام لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية التي تحدثت عن الاستهزاء بالدين وأهله وحكمه الشرعي.

٢- **والمنهج التحليلي الاستنباطي** : الذي يقوم على تحليل آراء وطروحات المزدرين بالإسلام ، وتوضيحها ، واستنباط المقصد العقدي منها ، دون نقدها ؛ فالمقام مقام مقال ، حيث قام عددٌ من العلماء المتخصصين بنقدها ، وبيان تهافتها وزيفها .

٣- **والمنهج التأصيلي** : الذي يقوم على تتبع أصول آراء وطروحات المزدرين بالإسلام ومظاهره ، وردّها إلى أصولها القديمة والحديثة المخالفة لعقائد الإسلام ، والحكم النهائي عليها من قبل علماء الإسلام الفاهمين له .

خطة البحث : يتكون ذلك البحث من : مقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ، وخاتمة ، ومراجع للبحث على النحو الآتي :

المقدمة : أشارت بإيجاز إلى خطورة ظاهرة الازدراء بالإسلام ، وسمومها الفكرية وطروحاتها الإلحادية الغربية ، وأهدافها ، وإلى أهداف البحث ، والمنهج المتبع فيه ، وخطته

التمهيد : وفيه مسألتان :

المسألة الأولى – مفهوم الازدراء لغة واصطلاحا .

المسألة الثانية – الازدراء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول : وعنوانه : مظاهر الازدراء بالإسلام ، وفيه خمس مسائل :

المسألة الأولى – الازدراء بالله تعالى في الإسلام .

المسألة الثانية – الازدراء برسول الله ﷺ .

المسألة الثالثة – الازدراء بشريعة الإسلام .

المسألة الرابعة – الازدراء بصحابة رسول الله رضي الله عنهم .

المسألة الخامسة – الازدراء بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري .

أما المبحث الثاني : فعنوانه : أسباب الازدراء بالإسلام وكيفية مواجهته ، وفيه مسألتان :

المسألة الأولى – أسباب الازدراء بالإسلام .

المسألة الثانية – كيفية مواجهة ظاهرة الازدراء بالإسلام .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها ، وعدد من التوصيات المرجوة

ثم ثبت لمراجع ومصادر البحث .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التمهيد

المسألة الأولى – مفهوم الازدراء لغة واصطلاحا .

١- مفهوم الازدراء لغة :

الازدراء : اسم من الفعل : ازدرى ، يزدري ، ازدراءً ، فهو مُزْدرٍ .

والمفعول مُزْدرًى .

وأصل الفعل (زرى) الثلاثي المزيد ب (ا ، ت)، ثم أُبدلتْ التاء دالاً لتناسب الزاي وأُبدلت الألف اللينة همزة لتوالي الأمثال مع حرف الألف الذي سبقها .

واسم الفاعل الثلاثي من الفعل زرى : الزاري

والزَّارِي عَلَى الْإِنْسَانِ : هو الَّذِي لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ .

وأَزْرَى الرجل بأَخِيهِ: أَدْخَلَ عليه عَيْباً أو أَمْراً يُرِيدُ أَن يُلَبِّسَ عليه به .

ورجُلٌ مِزْراءٌ: يُزْرِي على الناسِ.

والْإِزْرَاءُ: هو التَّهَاوُنُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: أَزْرَى به إِذَا قَصَّرَ بِهِ .

و ازْدَرَاهُ : أَيْ حَقَّرَهُ وعابه .

وازدرى الرجل بخصمه : أي حقَّره واستخفَّ واستهزأ به وأهانه .

ومنها قولهم : نظر الحاضرون إلى المتّهم بازدراء : أي باحتقار واستهزاء .

والمُزْدَرِي: هو المُحْتَقِرُ المستهزئ .[١]

٢- مفهوم الازدراء اصطلاحاً :

من خلال مفهوم الازدراء لغة يمكن استنباط مفهومه اصطلاحا .

فالازدراء : هو احتقار الإنسان واستهزائه وإهانته لشيء ما ، والاستخفاف به

والازدراء بالإسلام : احتقار الإنسان واستهزائه وتكذيبه واستكباره وشكه وجحوده وإعراضه وإهانته للدين الإسلامي متعمداً أو هزلاً موجهاً : لله تعالى وقرآنه ، ولشرعه ، ولرسوله المصطفى ﷺ خاصة ، ولصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين ، وللمنتمين إليه من

---

[١] - ينظر : القاموس المحيط ، الفيروز آبادى ، ج١ ، ص ١٢٩٢
مختار الصحاح ، الرازي ، ص ١٣٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسلمين ، ولعلمائه المخلصين وتراثهم الفكري عامة ؛ رغبة في تشكيك الناس فيما يعتقدون ، أو تنفيرهم من الإيمان به من أجل ردتهم أو الإعراض عنه .[1]

٣- أنواع الازدراء " الاستهزاء " :

أجمع علماء السلف الصالح على أن الازدراء على نوعين :

الأول - الازدراء الصريح الواضح المباشر ، كالذي يسب الله تعالى وقرآنه ورسوله وسنته ، ويسخر منهم ازدراءً صريحا واضحاً مباشراً .

الثاني : الازدراء غير الصريح : كالغمز باليد ، وإخراج اللسان عند تلاوة كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، أو عند شعائر الله ، وكرفع الصوت بالكلام عند قراءة القرآن أو عند سماع قول النبي ﷺ استخفافاً بهما .[2]

المسألة الثانية - الازدراء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

١- الازدراء في القرآن الكريم .

تحدث القرآن الكريم عن الازدراء والسخرية والاستهزاء في كثير من آياته الكريمات متوعداً من اتخذ آياته هزواً ولعباً بالعذاب المهين ، وشنّع هذا السفة وأثّم ، وكفّر أهله وجرّم ، ونهى عن الجلوس مع هؤلاء المزدرين المستهزئين الكافرين الفاسقين ، متضمنا هذا الحديث صور الازدراء المختلفة :

فهناك الازدراء بالله تعالى والاستكبار بآياته الكريمات والكفر بها ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لاَ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ (التوبة / ٦٥ ، ٦٦) ، وقوله ﷻ :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً ﴾ (الأحزاب/٥٧)، وقوله سبحانه :﴿ وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّواْ اللّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

---

[1] - ينظر : مجموع الفتاوى ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، ج ٧ ، ص ٢٧٣
عقيدة التوحيد ، العلامة صالح الفوزان ، ص ٩٥

[2] - التبيان شرح نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب ، سليمان العلوان ، ص ٢٦
خطورة الاستهزاء بالدين ، الشيخ عبد الله السعد ، ص ٢٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(الأنعام ١٠٨) ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاء مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون ﴾ (الشعراء / ٥،٦) ، وقال تعالى :﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ﴾ (النساء/١٤٠) ، وقوله ﷻ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾(الكهف/ ١٠٥، ١٠٦).[١]

وهناك الازدراء والسخرية بالأنبياء صلوات الله عليهم ، مثل قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ ﴾ (الأنعام /١٠)، وقوله سبحانه: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (التوبة/ ٦١) .[٢]

وهناك الازدراء والسخرية من قبل أهل الكفر والنفاق لأهل الإيمان ، مثل قوله تعالى :﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ اتَّقَواْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة/ ٢١٢) ، وقوله ﷻ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (التوبة / ٧٩) .[٣]

وهناك الازدراء والسخرية المنهي عنه بين أبناء المجتمع ، كسخرية الغنيّ من الفقير لفقره ، أو السخرية من آخر ارتكب ذنباً أو احتقار إنسان أو استصغاره أو لغير ذلك. مثل قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن

---

[١] - لمعرفة تفاسير علماء الإسلام لهذه الآيات ، وأسباب نزولها ، يرجى الرجوع إلى :
تفسير جامع البيان في تأويل القرآن ، ابن جرير الطبري ،(ج١٤ ص ٣٣٢) ، (ج٢٠ ص ٣٢٢) ، (ج١٢ ص٣٣) ، (ج١٩ ص٣٣٥) ، (ج٩ ص٣٢٠) ، (ج١٨ ص١٢٩)
تفسير القرآن العظيم ، ا بن كثير ، (ج٤ ص١٥٠) ، (ج٦ ص٤٣٢) ،(ج٣ ص٢٨٢) ، (ج٦ ص١٢٢) ، (ج٢ ص٣٨٥) ،(ج٥ ص١٨٠)

[٢] - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، (ج٣ ص ٢١٧) ، (ج٧ ص٢٠٠) ،(ج٤ ص١٤٩)
تيسير الكريم الرحمن ، السعدي ، ج ١ ، ص ٢٥١ ، ٧٦٢ ، ٣٤١

[٣] - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، (ج١ ص ٤٢٤) ، (ج٤ ص١٦٣) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)(الحجرات /١١) .[١]

وخلاصة ما يمكن استنباطه من خلال آراء العلماء والمفسرين للآيات السابقة :

أن كل من سب واستهزأ بالله تعالى ، أو دفع شيئاً مما أنزل الله عز وجل ، أو سب آيةً من آيات الله تعالى ، أو استهزأ بها ، أو حرّف آيةً من آياته ، والشرائع كلها والقرآن من آيات الله تعالى ، أو سب ملكاً من الملائكة ، أو استهزأ به ، أو سب نبياً من الأنبياء ، أو استهزأ به ، أو سب واستهزأ برسول الله ﷺ وتنقصه ، فإنه كافرٌ مرتدٌ ، وجب قتله بالإجماع ، وأنه على الرغم من ذلك فإنه يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى، فإذا تاب إلى الله فإن الله تعالى يقبل توبته ، فالتوبة مقبولة من كل ذنب وإن كان عظيماً .[٢]

٢- الازدراء في السنة النبوية الشريفة

كثرت الأحاديث النبوية الشريفة والتي نهت عن الازدراء والسخرية واللعن والاحتقار بين الناس ، والوقوع في أَعْرَاضِهِمْ ، وأخرى أوجبت قتل من يسب الله تعالى ورسوله سواء كان مسلما أو غير مسلم ، ولعل منها ما يلي :

١- ما رواه الإمام الترمذي في سننه . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيءِ ".[٣]

٢- ما رواه الإمام مسلم في صحيحه ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ" قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ" .[٤]

---

[١] - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ج٧ ص ٣٥١
تيسير الكريم الرحمن، السعدي ،ج ١، ص ٨٠١

[٢] - ينظر : مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، ج٧ ، ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ بتصرف
الصارم المسلول ، ابن تيمية ، ج١ ، ص ٢٥٣ ، الشفا، القاضي عياض ، ج٢ ، ص ٤٧٣
المحلى بالآثار ، ابن حزم الأندلسي ، ج١٢ ، ص ٤٣٨

[٣] - سنن الترمذي ، الإمام الترمذي ، ج٤ ، ص ٣٥٠ ، ح (١٩٧٧)

[٤] - صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ، ج١، ص ٩٣ ، ح (٩١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومعنى(بطر الحق) أي دفعه ومنعه، و(غمط الناس): أي احتقارهم واستصغارهم.

٣ – ما رواه الإمام البخاري في صحيحه ، والإمام البيهقي في شعبه . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ المُرْجِئَةِ ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:"سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ " .[١]

٤– ما رواه الإمام أحمد في مسنده ، والإمام البيهقي في شعبه . عنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ. فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ " .[٢]

٥– ما رواه الإمام البخاري في صحيحه ، والإمام البيهقي في سننه الكبرى .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ ".[٣]

٦– ما رواه الإمام أبو داود في سننه . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ " أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهَا ".[٤]

٧– ما رواه الإمامان أبو داود الأزدي وأبو عبد الرحمن النسائي في سننهما . عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَّ – ﷺ – وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا، فَلا تَنْتَهِي وَيَزْجُرُهَا، فَلا تَنْزَجِرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي

---

[١] - صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله ، ج١ ، ص ٩١ ، ح٤٨
شعب الإيمان ، الإمام أبو بكر البيهقي ، ج٩، ص ٤٣ ، ح (٦٢٣٥)

[٢] - مسند الإمام أحمد ،ج٢١ ،ص ٥٣ ،ح(١٣٣٤٠) ،شعب الإيمان،ج٩ ،ص ٨٣ ،ح(٦٢٩٠)

[٣] - صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان ، ج ٨ ، ص ١٠١ ، ح (٦٤٧٨)
السنن الكبرى ، البيهقي ، باب كتاب أهل البغي ، باب ما على الرجل من حفظ اللسان ، ج ٨ ، ص ٢٨٥، ح (١٦٦٦٥)

[٤] - سنن أبي داود ، كتاب الحدود ، ج٤ ، ص ١٢٩ ، ح (٤٣٦٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النَّبِيِّ - ﷺ - وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِغْوَلَ فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ فَلَطَّخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إلا قَامَ، فَقَامَ الأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ- ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ الْمِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " أَلا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ ".[1]

٨ - ما رواه الإمام البخاري في صحيحه ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ " ، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ ".[2]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

أن الرسول الكريم ﷺ قد نهى عن الازدراء والسخرية واللعن والاحتقار بين الناس ، والوقوع في أَعْرَاضِهِمْ ، وحث على ألا يكون المسلم لعّاناً أو سبّاباً فاحشاً في القول ، وأن من يسب الله تعالى ورسوله فيجب قتله ؛ لمروقه من الملة الإسلامية، وخروجه من الدين بالكلية ، وإن كان المستهزئ المزدري مازحاً أو هازلاً، بدليل قول الله تعالى :﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ *لاَ تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾(التوبة/ ٦٥،٦٦).[3]

---

[1] - السنن الصغرى للنسائي ، (كتاب تحريم الدم) ، (باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ) ، ج٧ ، ص ١٠٧، ح (٤٠٧٠) ، سنن أبي داود ، كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ ، ج ٤ ، ص ١٢٩، ح (٤٣٦١)

[2] - صحيح البخاري ، كتاب المغازي ، ج٥ ، ص ٩٠ ، ح (٤٠٣٧)

[3] - المحلى ، ابن حزم ، ج١٢، ص ٤٣٧ ، التبيان ، العلوان ، ص ٢٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

مظاهر الازدراء بالإسلام

المسألة الأولى – الازدراء بالله تعالى في الإسلام .

يتضمن الازدراء بالله تعالى : احتقار الإنسان واستهزائه وتكذيبه واستكباره وشكه وجحوده لله تعالى ، أو وصفه تعالى بصفات لا تليق به ، واحتقاره وسخريته بقرآنه الكريم ، والاستهانة بالمصحف كأن يضع المصحف تحت قدمه، أو يلقيه في القاذورات ، أو يسعى إلى تغييره وتبديله بزيادة أو نقصان ، واتهامه بالتناقض والكذب ، والاعتقاد بأنه مقتبس من معتقدات الحضارات السابقة عليه ، أو معتقدات الديانات السابقة والتي أصابتها يد التحريف والتبديل ، ونفي قدسيته ونزوله من عند الله تعالى على رسوله الكريم ﷺ .[1]

١– فيرى كثيرون: أن إثبات صحة القرآن الكريم يجب أن تعتمد على مبدأ الشك ، وعلى ما يقرره علم التاريخ الأثري !! ، فما يقررانه هو الصحيح الذي لا يقبل الرفض . فللتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل، وللقرآن أن يحدثنا عنهما أيضاً ، ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لإثبات وجودهما التاريخي، فضلاً عن إثبات هذه القضية التي تحدثنا بهجرة إسماعيل بن إبراهيم إلى مكة ونشأة العرب المستعربة ، ونحن مضطرون أن نرى في هذه القصة نوعاً من الحيلة في إثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة، وبين الإسلام واليهود ، والقرآن والتوراة من جهة أخرى .[2]

٢– وآخر : يرى أن القرآن الكريم ليس منزلاً من عند الله تعالى ، وإنما هو أخبار وحكايات مقطوعة السند ، فبعضه كتب في حياة النبي محمد ، ثم استكملت آياته وأخباره بعد وفاته ، ومن هنا داخلته الأخطاء والمغالطات ؛ لأنه تم جمعه في مناخ سياسي شديد الهيجان !! .[3]

٣– وآخر: ينكر كون الرسول الكريم أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ،

---

[1] - نواقض الإيمان القولية والعملية ، العبد اللطيف ، ص٣٩٣

[2] - في الشعر الجاهلي ، طه حسين ، ص ٢٦ ، النبي إبراهيم ، سيد القمني ،ص١٦، ١٧

[3] - الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، محمد أركون ، ص ٨١ بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بل كان على علم ودراية واطلاع على كتب أهل الكتاب ، وجلوسه متعلماً متأثراً بالعرب والروم والفرس والحبش والقبط في عقائدهم ونحلهم فازداد رصيد معرفته بهذه الأمور ، فأفاد منها جميعاً في تأليفه للقرآن الكريم وكتابته .[1]

٤- ويرى آخرون : أن القرآن لا يعتد بالحقيقة ، وإنما باللحظة التاريخية الراهنة ، فيتقرب إلى اليهود ويجاملهم حين يكون المسلمون بحاجة لهم ، ثم يهاجمهم وينكل بهم حين يقوي المسلمون ، والقرآن متناقض ، وأنه يحتاج لإعادة ترتيب – حسب تنزيل الآيات – ، وأنه نص تاريخي يجب وضعه موضع المساءلة الإصلاحية النقدية !! ؛ لأنه محكوم بظروفه التاريخية الزمانية و المكانية التي ظهر فيها ، فلا يتجاوزها ولا يخرج عن قيودها الصارمة ، ومن هنا يجب أن يخضع لقواعد النقد الأدبي كغيره من النصوص الأدبية !!.[2]

٥- ويرى آخر : جواز حدوث أخطاء واختلافات وحذف ونسيان حين جمع القرآن الكريم زمن عثمان ﷺ أو قبل ذلك ؛ لأن الذين تولوا هذه المهمة لم يكونوا معصومين ، وهذا لا يتعارض مع قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر/٩) ، وقوله ﷻ ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة/١٠٦) .[3]

٦- وآخرٌ : يصف الله تعالى بالحرية ، وأنه حرٌ لكنه غير ديمقراطي ؛ لأن الديمقراطية تتطلب آلهة مثله ؛ لكي يمارس حريته بالاتفاق معها ضمن مرجعية معرفية وأخلاقية وجمالية وعرفية !! .[4]

٧- ويعتقد آخرٌ : أن القرآن الكريم لا علاقة له بالحياة ، وأن ظروف الحياة الواقعية الاجتماعية والسياسية هي التي دعت المجتمع إلى الحاجة إلى تكوين تشريع هو في حقيقته تراث مثل تراث وثقافة المجتمعات الأخرى ، فالواقع هو الأصل ، وهو مكوّن النص

---

[1] ـ شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة ، خليل عبد الكريم ، السفر الأول ، ص ٥٠ ، ٥٥
اليسار الإسلامي وتطاولاته ، إبراهيم عوض ، ص ٣٠

[2] ـ الأسطورة والتراث ، سيد القمني ، ص٣٦٣-٣٦٤ بتصرف
فهم القرآن الحكيم ، محمد عابد الجابري ، القسم الأول ، ص١٧
مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، نصر أبو زيد ، ص ٢٤

[3] ـ مدخل إلى القرآن الكريم ، محمد عابد الجابري ، ج١ ص ٢٣٢

[4] ـ الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، محمد شحرور ، ص ٤٣٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

، ومن لغته وثقافته صيغت مفاهيمه ، ومن خلال حركته بفاعلية البشر تتجدد دلالاته ، فالواقع أولاً والواقع ثانياً ، والواقع أخيراً .[1]

٨- ويسير آخرٌ على خطى سابقيه معتقداً : أن القرآن الكريم - والتوراة والإنجيل - ليس منزلاً من عند الله تعالى ، وإنما هو من مخرجات وابتكارات المجتمعات السامية التي عاشت شرقي المتوسط المليئة بالأساطير والخرافات والجهالات ، فأسماء الأنبياء المعروفين ما هي إلا أسماء لشخصيات إلهية في عبادات قديمة .[2]

٩- وآخرون : يتعمدون تفسير النصوص القرآنية تفسيراً معاصراً مخالفا لحقيقته المقصودة شرعاً . كتفسير (قطع يد السارق) في حد السرقة بالكف عن السرقة ، وليس قطعها ، وكتفسير(القصاص في القتل العمد) بالمقاطعة ، حيث إن مقاطعة القاتل العمد تعني عزله وقتله معنوياً ، وكتفسير(صفة الجنون) ليس بالاختلال العقلي وذهاب العقل ، وإنما المقصود به أن محمداً مسكون من الجن ، أو له تابع من الجن ممتلك له يملي عليه أقواله بصفة من الصفات .[3]

١٠- وهذا شاعرٌ متطاولاً على الله تعالى ، وقد وصفه بالقروي الذي يطعم الطيور ، ويجس ضروع البقر ، قائلاً :

الأحرار : الرب ليس شرطياً ، حتى يمسك الجناة من قفاهم ، إنما هو قرويّ يزغط البط ، ويجس ضرع البقرة بأصابعه صائحاً : وافر هذا اللبن .!!

الجناة أحرار لأنهم امتحاننا.

الذي يضعه الرب آخر كلّ فصلٍ قبل أن يؤلف سورة البقرة .

الطائر : الرب ليس عسكري مرور ، إن هو إلا طائر ، وعلى كل واحد منا تجهيز العنق .[4]

١١- وآخر : يسمي الإله إنساناً ، ويصف الإله بالإنسان الذي إذا جاع أكل ،ويعلن موت الإله الحي القيوم واغتياله على أيدي أبناء بلاده ،قائلاً :

---

[1] - نقد الخطاب الديني ، نصر أبو زيد ، ص ٩٩ ، الليبراليون الجدد ،خليفة الخزي ، ص ٢٩

[2] - النبي إبراهيم والتاريخ المجهول ، سيد القمني ، ص١١ ، ١٦ بتصرف

[3] - الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ، محمد شحرور ، ص١٢٦ ، ١٢٧

في السيرة النبوية ، هشام جعيط ، ج١ ، ص٨٥ ، ٨٩ بإيجاز شديد

[4] - قصيدة " شرفة ليلي مراد" ،الشاعر حلمي سالم ،منتدى فضاء الإبداع ، تاريخ ٢٠٠٨/٦/١٠م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إله في معابدنا نصليه ونبتهل * يغازلنا وحين يجوع يأكلنا

إله لا نقاومه يعذبنا ونتحمل * إله ما له عمر إله اسمه الرجل .

بلادي ترفض الحبا * بلادي تقتل الرب

الذي أهدى لها الخصبا * وحول صخرها ذهبا

بلادي لم يزرها الربُ * منذ اغتالت الربا .[1]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

١- اعتقاد هؤلاء المزدرين بالإسلام أن الرسول الكريم ﷺ هو مؤلّف القرآن الكريم نتيجة لجلوسه مع أصحاب الديانات السابقة وتأثره بهم ، مقصده نفي قدسية والوهية القرآن الكريم ومن ثم يكون ذلك مدخلاً لنقده ، ثم الشك فيه ، ثم رفضه وإنكاره .

٢- تأثر المزدرين في اعتقادهم أن الرسول الكريم ﷺ هو مؤلّف القرآن الكريم تأثراً واضحاً وترديداً لما اعتقده كفار العرب من قريش حينما اتهموا الرسول الكريم ﷺ بتأليفه للقرآن بتعلمه واقتباسه من أهل الكتاب وغيرهم ، وقد قص القرآن الكريم ذلك الاتهام المكذوب ، وذلك في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا * وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾(الفرقان /٤ :٦).[2]

٣- تأثر هؤلاء المزدرين في اعتقادهم أن القرآن الكريم هو من مخرجات المجتمعات السامية المليئة بالأساطير والخرافات و الجهالات باعتقاد جماعة إخوان الصفا وخلان الوفا الباطنية : كون الشريعة الإسلامية – كما يروي أبو حيان التوحيدي – قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة ؛ لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية .[3]

[1] - الأعمال الشعرية الكاملة ، نزار قباني ، ديوان (يوميات امرأة لا مبالية) ج١، الكتاب الثامن، ص ٦٣١ ، ٦٢٠

[2] - تفسير ابن كثير، ج٦، ص٨٦ ، لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي ،ج١ ، ص١٥٠.

[3] - الإمتاع والمؤانسة ، التوحيدي ، ج٢ ص١٦٣ ،إخوان الصفا، أد/ جبور عبد النور ، ص١٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- تأثّر المزدرين بالإسلام تأثراً واضحاً بمعتقدات أعداء الإسلام من العلمانيين والماركسيين والليبراليين الغربيين ، والمستشرقين والمنصّرين قادة الغزو الفكري المتطرف على أمة الإسلام : عقيدة وشريعة وحضارة ، فما من عقيدة وطعنة وشبهة وافتراءات عندهم إلا ونجد صداها واضحاً عند هؤلاء المزدرين بالإسلام.[١]

٥- اعتماد المزدرين بالإسلام على المناهج البحثية والتي اعتمد عليه أعداء الإسلام في محاربتهم للإسلام والطعن فيه ، كمنهج الشك العقلي " التشكيك " : ويقصد به التشكيك في المصادر والوقائع والروايات التاريخية المعتمدة الأصيلة عند المسلمين ، والمنهج المادي التاريخي : والذي يفسر القرآن الكريم ليس باعتباره كتاباً إلهياً ،وإنما باعتباره كتاباً تاريخياً اجتماعياً واقعاً تحت الظروف الاجتماعية المتغيّرة ، والمنهج الادّعائي – ويطلق عليه منهج التزوير المباشر– : والذي يقوم على الادعاءات الكاذبة المباشرة لنفي إلوهية القرآن الكريم وإثبات بشريته للرسول محمد ﷺ ، ومنهج التهكم والاستهزاء للإسلام ورسوله ولقيمه ولحضارته ولنظمه .[٢]

والمنهج التفكيكي التقويضي الهدمي : والذي يقوم على الاعتقاد بأن النصوص المقدسة الدينية – أو البشرية – مُفككة متنافرة ، تحتوي على عناصر تمزيقٍ ، ومن ثم فهي تحتاج إلى قراءات معاصرة تفسيرية متعددة لا نهائيّة – تنقضها لتقيم نصوصاً أخرى على أنقاضها – بعدد من يقرؤون ويؤولون هذه القراءات ، حينئذ يفتح الباب على مِصراعيه للتلاعُب بالنصوص الدينية خاصة من قبل غير المتخصصين بهدف التشكيك في الثوابت الدينية ، وزَعزعة الثقة في أيِّ نصٍّ سماوي أو بشري .[٣]

٦- لقد أجمع علماء السلف على أن كل من سب واستهزأ بالله تعالى ، أو بشيء فيه ذكر الله ، أو دفع شيئا مما أنزل الله عز وجل ، أو سب واستهزأ برسول الله ﷺ وتنقصه ، فإنه

---

[١] - انظر : افتراءات المستشرقين على الإسلام ، أد/ عبد العظيم المطعني ، ص ١٣
الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام ، نخبة من العلماء المتخصصين ، ص ٢٧
حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها ، أد/ سليمان الخراشي ، ص ١٣٤
من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية في الإسلام ، أد/عبد المنعم فؤاد ، ص ٥٥ وما بعدها ، بلشفة الإسلام ، أد/ صلاح الدين المنجد ، ص ٣٠ وما بعدها

[٢] - المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي ، طارق سري ص ١١٩ ، ١٣٠
- الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، أد/ سعدون الساموك ، ص٥١ : ٥٣

[٣] بحث (التفكيك : منهج خطير في التفسير)، أد/ وليد قصاب ، موقع الألوكة (٢٠١٣/٣/٢٤م)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كافرٌ مرتدٌ لقول الله تعالى:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴾ (التوبة/٦٥، ٦٦) ، وأنه على الرغم من ذلك فإنه يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى ، وإذا تاب إلى الله فإن الله تعالى يقبل توبته ، فالتوبة مقبولة من كل ذنب وإن كان عظيماً .[1]

المسألة الثانية – الازدراء برسول الله ﷺ .

يتضمن الازدراء برسول الله ﷺ : احتقار الإنسان واستهزائه وتكذيبه في سنته وأحاديثه الصحيحة ، والاعتقاد بأنها من وضع من جاءوا بعده نتيجة حتمية للمتغيرات الاجتماعية والسياسية ، والبغض لشيء مما جاء به ﷺ ، والشك في نبوته ومعجزاته ، وإنكار الأخذ بأحاديث الآحاد الصحيحة ، واتهامه بالشهوانية ، وعدم تحقيقه لمهمة التبليغ الشرعي ، والكذب في نسبته للنبي إبراهيم عليه السلام ، وأن دعوته ليست دعوة دينية وإنما تحرك سياسي ثوري من أجل الحصول علي السلطة والتنافس علي الزعامة بين القبائل العربية..وغير ذلك !!

وما ذلك كله إلا من أجل الشك في نبوة المصطفى- ﷺ - ، ثم إنكارها جملة وتفصيلا كمقدمة حتمية لإنكار ورفض الإسلام !!

١- يعتقد أكثر المزدرين برسول الله ﷺ : أن دين محمد- ﷺ - ليس ديناً سماوياً ، وإنما هو مشروع طائفي تكتيكي هاشمي مؤسسه الأول قصي بن كلاب ، وواضع قسماته هاشم بن عبد مناف ، ومظهره جد النبي عبد المطلب الذي أسس الجناح الديني بجانب جناح الدولة وفق النموذج اليهودي الإسرائيلي لتسود به بنو هاشم غيرها من القبائل!! .[2]

---

[1] - مجموع الفتاوى ،ج٧ ، ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،الصارم المسلول ، ابن تيمية، ج١ ، ص ٣
تفسير تيسير الكريم الرحمن ، السعدي ، ج١، ص٣٤٢
عقيدة التوحيد وما يضادها من الشرك ، العلامة صالح الفوزان ، ص ٩٤ .

[2] - انظر : قريش من القبيلة إلى الدولة ، خليل عبد الكريم ، ص ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٢،٦٤، ٧٠
الحزب الهاشمي وتأسيس الدولة الإسلامية ، سيد القمني ، ص١٢٨ ، ١٣٣ بتصرف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- ويرى آخرٌ متهماً الرسول الكريم ﷺ بالكذب : أنه أسند نسبه كذباً إلى نبي الله إبراهيم ؛ من أجل تأليف قلوب يهود يثرب مع القوة الإسلامية الطالعة .[١]

٣- ويرى آخرٌ واصفاً الرسول الكريم ﷺ بحب المال والخداع للوصول إلى مآربه الشخصية : أن محمداً قد وفّر لنفسه الأمان المالي بزواجه من الأرملة خديجة بعد أن خدع والدها وغيّبه عن الوعي بأن سقاه الخمر ، وألبسوه حلة وأصبغوا لحيته .[٢]

٤- ويعتقد آخرون : أن ظروف الخلافات المذهبية والسياسية والفقهية ، وأوضاع المجتمعات التي انتشر فيها الإسلام ، وانتقال التراث الشفهي إلى التراث المكتوب كانت وراء اختراع السنة النبوية والأحاديث الشريفة التي أضلت بالمسلمين وأبعدتهم عن نور القرآن الكريم قرونا طويلة.!! ، وقد تولّد عن هذا كله خلافات لم يتجاوزها المسلمون حتى اليوم بين الطوائف الثلاث السنية والشيعية والخارجية ، وصراع هذه الفرق الثلاث جعلهم يحتكرون الحديث ويسيطرون عليه لما للحديث من علاقة بالسلطة القائمة ، ومن ثم فمخترعوها ورواتها مجرمون خونة للدين.[٣]

٥- وآخرون يعتقدون : حتمية إنكار السنة النبوية كاملة ؛ لأنها ليست منزهة عن الخطأ ، وليست وحياً من قبل الله تعالى ، ولكنها اجتهاد وتصرف من الرسول ، ومن هنا فإن الدين يكتفى بقرآنه فقط ، وليس بحاجة إلى السنة .[٤]

٦- وكثيرون يرون : الشك في أحاديث الرسول الكريم ﷺ التي تحدثت عن تطبيق الرسول ﷺ حد الزنا على الزناة ، وعدم الأخذ بأحاديث الآحاد الصحيحة خاصة في مجال العقيدة الإسلامية ، وإنكار معجزات الرسول الكريم ﷺ الحسية ؛ لعدم صلتها بالعقيدة ولا للعمل بها .[٥]

---

[١] - النبي إبراهيم والتاريخ المجهول ، سيد القمني ، ص ١٧

[٢] - الحزب الهاشمي ، سيد القمني ، ص١٨٤

[٣] - الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، محمد أركون، ص ٩٧ ،أضواء على السنة المحمدية ، أبو رية ، ص ٢٢٣ ، موقع (أهل القرآن) (باب لهو الحديث) الصفحة الرئيسية للموقع . مقالة (حد الردة) ، أحمد صبحي منصور ، موقع (أهل القرآن) (٢٠٠٣/٧/١٢م)

[٤] - مقالة (لماذا القرآن وحده) شريف هادي ، موقع أهل القرآن (٢٠٠٧/٧/١٩م)

[٥] - الدين والسلطة ، شحرور ،ص١٢٦ ، فقه السيرة ، محمد الغزالي، ص٣٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- وآخرون : يتهمون الرسول الكريم ﷺ بالشهوانية والتعلق بالنساء ولو كنّ متزوجات !! ...وبالفشل في تحقيقه إتمام المهمة الدينية المكلف بها في تبليغ الشرع الديني لأمة الإسلام ، وتغيير الواقع الاجتماعي الإسلامي فكراً وعملاً ، ومن هنا كانت الحاجة ملحة لوجود أناس يتممون ما فشل فيه الرسول محمد ، ويواجهون الانحرافات التي أصابت مجتمع الإسلام .[١]

٨- وآخرون : يكذّبون آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول المصطفى ﷺ التي تؤكد بما لا يدع مجالا للشك كونه ﷺ آخر الأنبياء والمرسلين، فادّعوا لأنفسهم نبوة دينية مقدسة قامت على هوى نفسي مرضي ، ظنّاً منهم أنهم سيخلصون الأمة من فسادها وضياعها .[٢]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

١- الشك في نبوة الرسول الكريم ﷺ ، مدخل حتمي لإنكار نبوته ، ثم إنكار الإسلام ورفضه.

٢- تأثر المزدرين في اعتقادهم بحتمية إنكار السنة النبوية كاملة باعتقاد فرقة السكّاكية أتباع عبد الله السكّاك الخارجي ولا فرق .[٣]

٣- تأثر المعتقدين بعدم الأخذ بأحاديث الآحاد الصحيحة واتخاذ العقل طريقاً وحيداً وحاكماً لإثبات العقائد الدينية باعتقادات غلاة المعتزلة خاصة عند إبراهيم النظّام ٢٢١هـ ، وأبي الهذيل العلاف ٢٣٥هـ ، ولا فرق .[٤]

٤- تأثر المنكرين لمعجزات الرسول الكريم ﷺ الحسية ؛ بغلاة المعتزلة المنكرين لها أمثال : إبراهيم النظّام وهشام الفوطي .[٥]

---

[١] ـ نقد النص ، علي حرب ، ص ٦٨

[٢] ـ جريدة الوطن الجزائرية ، المدعي كنعان بلقاسم ، تاريخ (٢٠٠٦/٦/٢٢م)
منتدى ملتقي أهل الحديث ، المدعي الحسين اللحيدي / تاريخ (٢٠٠٧/١/١ م)
منتدى الساحة الالكترونية ، المدعي سيد طلبة ، تاريخ (٢٠٠٤/٣/٢٩ م)

[٣] ـ الطوفان على إباضية عمان ، عبد الكريم الحجوري ، ص ١١

[٤] ـ شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار، ص ٢٣٢ ، تحكيم العقول ، الحاكم الجشمي ، ص ٢٥
بحث (خبر الآحاد ومدى حجيته في العقائد)، أد/ يحيى ربيع ،ص٧٥
إبراهيم بن سيّار النظام وآراؤه الكلامية والفلسفية ، أد /محمد أبو ريدة ، ص ١٦

[٥] ـ الفرق بين الفرق ، عبد القاهر البغدادي ، ص ١٢٠ ، ١٤٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- تأثّر المدّعين للنبوة ، والمكذبين لكونه ﷺ هو آخر الأنبياء والمرسلين بمدعي النبوة قديماً أمثال : الأسود العنسي عبهلة بن كعب ١١هـ ، ومسيلمة بن حبيب ويكنى أبا ثمامة الكذّاب ١٢هـ ، وسجاح بنت الحارث التغلبية ، وطليحة بن خويلد الأسدي ٢١هـ ، والمختار بن أبى عبيد الثقفي ٦٧هـ ، و بيان بن سمعان التميمي ، والمغيرة بن سعيد العجلي ١١٩ هـ ، وحديثاً بأمثال : على محمد الشيرازي الملقب بحضرة الباب ١٨٤٩م ، وبهاء الله حسين على المازندراني ١٨٩٢م مؤسس البهائية ، وغلام أحمد قاديان ١٩٠٨م مؤسس القاديانية ، ولا فرق ، وصدق الله العظيم : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (الأحزاب/٤٠).[١]

٦- تأثّر المزدرين برسول الله ﷺ تأثراً واضحاً بمعتقدات أعداء الإسلام الغربيين على الرسول المصطفى ﷺ ، وافتراءاتهم عليه .[٢]

٧- اعتماد المزدرين برسول الله ﷺ على المناهج البحثية والتي اعتمد عليه أعداء الإسلام – والتي ذكرت من قبل – في طعناتهم وافتراءاتهم على الرسول الكريم ﷺ ، بالإضافة إلى المنهج الانتقائي اللاموضوعي : ويقصد به اختيار وانتقاء النصوص والروايات الموضوعة المكذوبة خاصة ؛ وترك الروايات الصحيحة ؛ للوصول إلى نتائج مقصودة بذاتها تحقق غايتهم ، ومنهج الاعتقاد قبل الدليل والاستنتاج قبل المقدمات : ويقصد به الاعتقاد بفكرة مسبقة ، ثم محاولة إيجاد أي دليل لإثباتها،ولو أدى ذلك إلى تشويه الحقائق، وبتر النصوص.[٣]

٨- لقد أجمع سلفنا الصالح على أن كل من سبَّ النبي ﷺ ، أو عابه ، أو ألحق به نقصاً في نفسه، أو نسبه، أو دينه، أو خصلة من خصاله ، أو عرَّض به، أو شبهه بشيء على طريق السب له ، أو الإزراء عليه ، أو التصغير لشأنه ، أو الغض منه، والعيب له ، ومن

---

[١] - البداية والنهاية ، ابن كثير ،ج ٨ص ٢٨٩ ، الملل والنحل، الشهرستاني، ج١ ص ١٧٩
الحجج البهية ، الجرفادقاني ، ص١٠ ، الخزائن الروحانية ، غلام أحمد قادياني، ج ١٨ص ٨ ،٩

[٢] - نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر ، أد/ لخضر شايب ،ص٤٥٨
مختصر سيرة محمد " السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون " ، سفاري ، ص ٤٠ ، ٤٣
الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، أد/ سعدون الساموك ، ص٥٤ ،٥٥

[٣] - الاستشراق والدراسات الإسلامية ، أد/ عبد القهار العاني ، ص٥٨
الاستشراق بين الحقيقة والتضليل ، أد/ إسماعيل علي ، ص ١٢٥ وما بعدها بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لعنه ، أو دعا عليه، أو تمنى مضرة له ، أو نسب إليه ما لا يليق على طريق الذم ، أو عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر، ومنكر من القول وزوراً ، أو عيَّره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه ، أو غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه ، فهو ساب له ، والحكم فيه حكم الساب كافر مستباح الدم يتعين قتله ، ولا يجوز استرقاقه ولا المن عليه ولا فداءه ؛ لأنه نوع من المرتد أو من الزنديق، والمرتد يتعين قتله وكذلك الزنديق ، وسواء كان رجلاً أو امرأةً مسلمةً أو ذميّةً . [1]

المسألة الثالثة – الازدراء بشريعة الإسلام .

يتضمن الازدراء بشريعة الإسلام : إنكارها ورفضها ، والإعراض عنها ، لا يتعلمها ، ولا يعمل بها ، والاعتقاد بعدم صلاحيتها ومسايرتها لمتطلبات العصر الحديث ، وأن حدودها الشرعية تتسم بالوحشية والقسوة ، وإنكار المعتقدات الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالغيبيات الدينية ، والاعتقاد بأن شعائرها الدينية هي سبب تخلف الأمة الإسلامية...وغير ذلك من معتقدات تزدري شريعة الإسلام إيماءً أو تصريحاً.

١- فيرى كثير من المستهزئين : إنكار ورفض شريعة الإسلام جملة وتفصيلا ، وتخليص المجتمع من سيطرة هذه الشريعة ؛ لعدم صلاحيتها ومسايرتها لمتطلبات العصر واحتياجاته ، والرغبة في تطبيق مبادئ الفكر العلماني الليبرالي الملحد في وقتنا الراهن ، بدليل أن هذه الشريعة الإسلامية لم تطبق تطبيقاً كاملاً في كل مراحل التاريخ الإسلامي بما فيها المرحلة الأولى في عصر الرسول الكريم والخلفاء الراشدين .[2]

٢- ويرى أحدهم : أن شريعة الإسلام ناقصةٌ غير كاملة ؛ لخلوها من المناهج المتكاملة للنظم التي يقوم عليها المجتمع خاصة النظام الاجتماعي ، والنظام السياسي الذي وضعه الفقهاء وألبسوه ثوباً إسلامياً .[3]

---

[1] ـ الشفا ، القاضي عياض ، ج٢ ، ص ٤٧٣ ، الصارم المسلول ، ج١ ، ص ٢٥٣

[2] ـ وجهة نظر نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر ، محمد عابد الجابري ، ص ٧٣

[3] ـ الفكر العربي ، محمد أركون ، ص ٥٧ ، ٥٨ بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- وذهب آخرون إلى الانتقاص والسخرية من الحدود الشرعية التي حددتها شريعة الإسلام ، ووصفها بالوحشية والقسوة ، والحدود المعادية لتطور العصر ، وأنه لا يقع حد الزنا أو توجيه لوم بين رجلٍ وامرأةٍ غير متزوجين إذا كان بالتراضي أو الحب أو استسلام العاطفة ، ولكن عندما يغتصب أحدُ الناس امرأةً كرهاً ، فهذا ما يدخل في أسوأ صور الشر ، ويتعين عقابه .[١]

٤- ويؤكد كثيرون على تقديس العقل الإنساني وتقديمه على نصوص الشرع الديني ولو في المعتقدات الإسلامية ، وحتمية إنكارها خاصة فيما يتعلق بالغيبيات الدينية : حقيقة السحر ووقوعه ، وعذاب القبر ونعيمه وأشراط الساعة الصغرى والكبرى ، وأن الجنة والنار لم توجدا ولم تخلقا بعد ، والتي يرفضها العقل ، ويعدّها أسطورة من أساطير الأولين يجب التخلص منها .[٢]

٥- وآخرون : يسخرون من مجموعة الشعائر والسنن الإسلامية ، ويرون أن شعائر العبادات الدينية هي سبب تخلف الأمة الإسلامية ؛ لأنها صارت وثنيّة ممثلة في عبادة القوالب والرموز ، وفي عبادة النصوص والطقوس، ولأن هذه العبادات لا تنهض بصناعة ولا تثمر زراعة، ولا تحقق منعة وقوة للمسلمين ، بينما العمل والزراعة والتجارة والصناعة والفنون والآداب ستجعل أمة محمد في عزة وكرامة ونهضة ، وهذه جميعها أعظم جدوى وأقرب إلى الله تعالى من العكوف والسجود ، وأن الأمر تجاوز المسواك ، والأكل بأصابع اليد ، والجلباب القصير ، إلى حديث أصح وأنفع حول الارتقاء بالإنسان والنهوض بالأمة وصياغة المستقبل على نحوٍ أفضل .[٣]

٦- وآخرون : ينكرون حقيقة سنن الصلوات النوافل ، والتشهد في الصلاة ، والآذان ، وشهادة الإسلام ، ويعدونها نوعاً من الشرك مع الله تعالى ، وأن هذه الأمور اخترعها فقهاء السنة ؛ لتأليه النبي محمد .[٤]

---

[١] - ما بعد الإخوان ، جمال البنا ، ص ٧٧

[٢] - الكتاب والقرآن ، شحرور ، ص٢٤٠ ، الفكر الإسلامي والتطور، فتحي عثمان ،ص ٣٨

[٣] - ما بعد الإخوان ، جمال البنا ، ص ٧٩
فهمي هويدي ، جريدة الأهرام المصرية بتاريخ (١٩٨٩/٧/١١م) ، نقلا عن كتاب (نظرات شرعية في فكر منحرف ، أ/ سليمان الخراشي ، ج٢ ، ص ١١٧١

[٤] - بحث (القرآنيون واليخاريون) أحمد صبحي ، موقع (أهل القرآن بتاريخ/ ٢-١٠-٢٠٠٦م)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- ويؤمن كثير من المستهزئين – المبغضين لما جاء به ﷺ – بالانتقاص من شريعة الإسلام خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة ، ووصفها بشيطان الغواية ورفيقة إبليس ، وعدم مساواتها بالرجل في الميراث وتعدد الأزواج والطلاق والاختلاط ، وحق التشريع الجنسي ، وفرض الحجاب عليها – باعتباره عادة اجتماعية وليس فريضة شرعية – وهو رمز للظلم والتخلف والرجعية والاحتقار ، والرغبة الحقيقية في إخضاعها لمقولات العقل العالمي، والقضاء على العناصر المتعلقة بالقبلية ؛ بصفتها مخلفات للمجتمع العربي القديم .[١]

٨- وسلكت الأجهزة الإعلامية من الصحف والمجلات خاصة فضائيات الدراما العربية المعاصرة ذات الصبغة الليبرالية مسلك التشويه المتعمد في تقديم صورة المسلم المتدين ذي اللحية الطويلة : بالشخصية الغير سوية المعقدة الحاقدة المنافقة النفعية التي تستخدم الدين لأغراض الدنيا ، وبالشخصية المتسلطة المتشددة المتوعدة بالعذاب الشديد لكل من يخالفها ، وبالشخصية الصوفية المجذوبة التي يتحد فيها الدين مع الجهل والتخلف والاستغلال المحمي بالأساطير والخرافات ، وبالشخصية الإرهابية القاتلة التي تعارض وتكفّر الحكام والمجتمع ..وغير ذلك من شخصيات ينفر منها المجتمع كمقدمة ضرورية حتمية للنفور من الدين والابتعاد عنه .[٢]

٩- وآخر : يستخف في قصائده الإلحادية بغمزه ولمزه بالأحكام الشرعية ، قائلاً :

حين كنا في الكتاتيب صغاراً * حقّنونا بسخيف القول ليلاً ونهاراً

درّسونا : ركبة المرأة عورة * ضحكة المرأة عورة

صوتها : من خلف ثقب الباب عورة .[٣]

---

[١] ـ الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي ، هشام جعيط ، ص ١١٥
الفكر الإسلامي والتطور ، فتحي عثمان ، ص ٢٢٢
مقالة(الحجاب ليس فريضة) ، جمال البنا ،ج الشرق القطرية،ع٨٩٧٤ ، عام٢٠٠٦م ص٣٠

[٢] ـ مقالة (صورة المسلم المتدين في الدراما العربية المعاصرة) ، موقع الإسلام ويب ، موقع المقالات ، المركز الإعلامي ، الثقافة والفكر – انترنت)

[٣] ـ الأعمال الشعرية الكاملة ، نزار قباني ، ديوان (قصائد متوحشة)، ج١ ، الكتاب التاسع ، ص ٦٥٩ ، السيف البتار في نحر الشيطان نزار ، الداعية الشيخ ممدوح الحربي ، ص ٣٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

١- اعتقادات المزدرين بحتمية الازدراء والسخرية قصداً بشريعة الإسلام ، ورفضها جملة وتفصيلا كمدخل حتمي من مداخل إنكار الإسلام ورفضه ، والدعوة لاعتناق الفكر الغربي بمذاهبه ومسمياته المختلفة بديلاً عن شريعة الإسلام .[١]

٢- تأثر المزدرين في اعتقادهم تقديس العقل الإنساني وتقديمه على نصوص الشرع الديني بغلاة المعتزلة القدامى ، وموقفهم من مكانة العقل ومنزلته في إدراك حسن الأفعال وقبحها ، وإدراك المقصود من إرسال الرسل والكتب المنزلة ، وصلاح العباد، والثواب والعقاب ، وكونه مناط التكليف ، وكونه قادراً قبل ورود الشرع على الحكم على الأشياء فمن ثم فلا حاجة إلى نبوة أو رسالة .[٢]

٣- تأثر المزدرين في اعتقادهم بأن الجنة والنار لم توجدا ولم تخلقا بعد بمعتقدات غلاة المعتزلة خاصة لدى هشام الفوطي وفضائحه العقدية .[٣]

٤- تأثر المزدرين في اعتقادهم رفض وإنكار شريعة الإسلام جملة وتفصيلا تأثراً واضحاً بمعتقدات غلاة المذاهب الباطنية الإسلامية أمثال : الإسماعيلية الباطنية المنتسبة إلي الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق ١٤٣هـ ، والنصيرية الباطنية أتباع محمد بن نصير النميري ٢٦٢هـ ، والدروز المنتسبين إلى محمد بن إسماعيل الدرزي ٤١٠هـ ، والبابية ، والبهائية ، والقاديانية ، ولا فرق .[٤]

٥- اعتماد المزدرين على مناهج البحث العلمي ، والتي اعتمد عليه أعداء الإسلام – والتي ذكرت من قبل – في طعناتهم وافتراءاتهم على شرائع الإسلام .

---

[١] - الموقف المعاصر من المنهج السلفي في البلاد العربية ، أد/ مفرح القوسي ،ص ٣٩٩

[٢] - شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار الهمذاني ، ص٤٣ ، ٤٤

[٣] - الفرق بين الفرق ، عبد القاهر البغدادي ، ص ١٤٦

[٤] - رسالة (الكافية) من مجموعة رسائل الكرماني ، حجة العراقيين الكرماني ، ص ١٤٨
المسلمون العلويون من هم ؟ ، منير الشريف ، ص ١٨٦
رسالة ميثاق ولي الزمان من (رسائل الحكمة) ، حمزة بن على الزورني ، ص ٤٧ ،٥٠
التجليات ، ص٦٥ ، الإيقان ، بهاء الله المازندراني ، ص٣٥ ، ١١٥، ١١٦
من هو الأحمدي ؟ ، ص٤٠ ، الخزائن الروحانية ، لغلام أحمد قادياني ،ج١٨، ص٨ ، ٩ ، ج٢٠ ، ص٤١٢
، بين العقل والنبي ، أنور يا سين ، ص ١٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- لقد أجمع علماء السلف على أن كل من ازدرى وأبغض واستهزأ بشيء من شرع الله تعالى كالصلاة أو الصيام أو الجهاد وتعدد الزوجات ...أو غير ذلك ، أو انتقص منه ، أو ادعى عدم صلاحيته للناس ، و دعا إلى تطبيق فكر إلحادي بشري غيره صار كافراً بذلك ، إلا أن يكون جاهلاً لا يفهم فإنه يُعلَّم ويوجّه ، فإذا أصرّ ولم يتب كفر؛ لقول الله ﷻ : ﴿ ولَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ﴾(التوبة / ٦٥، ٦٦) ، فكفَّرهم الله باستهزائهم، فدلّ ذلك على أن الاستهزاء بشيء من ذكر الله وشرعه يعتبر كفراً بعد الإيمان .[١]

المسألة الرابعة – الازدراء بصحابة رسول الله رضي الله عنهم .

يتضمن الازدراء بصحابة رسول الله رضي الله عنهم : شك المستهزئين في تاريخ صحابة رسول الله ﷺ عامة ، وتاريخ الخلفاء الراشدين خاصة ، واتهامهم الصحابة بالجهل ، وعدم فهمهم للقرآن الكريم حق الفهم ، وأنهم كذّابون متآمرون قتلة مقصدهم الاستيلاء على السلطة ، وأن خلافتهم لم تكن الخلافة الراشدة ، بل السلطان والاستبداد بالرأي والفتنة وهلاك الأمة إلى يوم القيامة....وغير ذلك من صور الازدراء الكثيرة والكثيرة بصحابة رسول الله رضي الله عنهم ، والطعن في نزاهتهم ودينهم ؛ لكون ذلك مدخلاً آخراً لإنكار كل ما ينقل عنهم من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، ثم الشك في مصدري الإسلام ، ثم رفضه وإنكاره .

١- فيرى أحدهم منطلقاً من منهج الشك : أن تاريخ الصحابة خاصة تاريخ الشيخين – أبي بكر الصديق ﷺ وعمر بن الخطاب ﷺ – تاريخ مشكوك في صحته ، وهو أشبه بالقصص منه بتسجيل الحقائق التي كانت في أيامهما ، وإذا كان من الحق أن النبي ﷺ قد كذب الناس عليه ، فلا غرابة أن يكون إكبار الشيخين العظيمين وتقديسهما مصدراً من مصادر الكذب عليهما .[٢]

[١] - التبيان ، العلوان ، ص ٢٣، ٢٥بتصرف ، الاستهزاء ، أسامة العبد اللطيف، ص ٩، ١٠

[٢] - الشيخان ، طه حسين ، المقدمة ، ص ٦ ، ٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- وآخرٌ : يتهم الصحابة بعدم فهمهم للقرآن الكريم ، وقيامهم بهجره ؛ لأن القرآن بحاجة إلى تفرغ ووضع حضاري معين ومعاهد بحثية متخصصة.[١]

٣- ويعتقد كثيرون : أن الصحابة كذّابون متآمرون قتلة ، مقصدهم الصراع على الدنيا للوصول إلى الرياسة والحكم ، ومن ثم خاضوا حروباً وفتوحات مستبدة ظالمة - خاصة حروب الردة - من أجل المال والرياسة ، وتآمر فيما بينهم : كتآمر السيدة عائشة وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام ، وتحريضهم الفعلي على قتل عثمان بن عفان ، وأن ما دار بين (على ومعاوية) هو صراع على السلطان والنفوذ القرشي والسيطرة القرشية على بقية القبائل ، وليس من أجل إعلاء كلمة الله أو لرفعة شأن الإسلام .[٢]

٤- ويرى آخرون متهمين : الخليفة الثاني عمر بن الخطاب المستبد بأنه أول من ألغى حق الشعب في اختيار خليفته عندما حدد ستة من الصحابة يكون من بينهم خليفة المسلمين ؛ فأدى ذلك إلى وقوع كوارث مهلكة ممزقة مفرقة بين المسلمين. أما الخليفة الثالث عثمان بن عفان فقد أُلغِيت على يديه سنة الرسول ﷺ ، وأنه أول من وضع نظرية (الحق الإلهي) ، حيث تصرف الخليفة في فضول أموال بيت المسلمين كما يشاء ولمصلحته الذاتية وحسابه الخاص ، فقد كان أول من أقطع أرض الصوافي وسواد العراق التي كانتا ملكاً لبيت المال ، ثم فاز بنو أمية من هذه الإقطاعات بأوفى نصيب ....، وأن خلافته خلافة فتنة أوجدت صداعاً كبيراً في الأمة الإسلامية حتى يوم القيامة .[٣]

٥- ويرى آخرون : أن الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ لعب دوراً مهماً كبيراً في اختراع آلاف الأحاديث ، وإسنادها كذباً إلى الرسول الكريم ﷺ بدليل اصطحابه الرسول الكريم لسنوات قليلة ، وهو الكذّاب الورع المزاح المتشيع لبني أمية ، والكاره لعلي بن أبي طالب ﷺ ، وأنه مؤسس الثقافة السمعية التي مازلنا أسرى لها ، وهي المسئولة عن تخلفنا العقلي

---

[١] - الكتاب والقرآن ، محمد شحرور ، ص ١٢٩

[٢] - شكراً بن لادن ، سيد القمني ، ص ١٠٠ ، ١٠٧
قريش من القبيلة إلى الدولة ، خليل عبد الكريم ، ص ٢٩بتصرف

[٣] - الإسلام وفلسفة الحكم ، د/ محمد عمارة ، ص ١٠٧، ١٠٨
قريش ، خليل عبد الكريم ، ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والفكري والديني ، وأنه في تخلفه العقلي كان متعصباً للقطة منحازاً لها في كراهيتها للكلاب ، ومن ثم وضع أحاديث نجاسة الكلاب بنفسه ونسبها زوراً إلى الرسول ﷺ .[1]

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

١- على الرغم من شهادة القرآن العظيم للصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين مصابيح الهدى ونقلة القرآن الكريم وسنة المصطفى ﷺ بالرضا والمحبة والفوز العظيم وجنات النعيم والخلود فيها ، وذلك مصداقاً لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (التوبة/١٠٠) ، إلا أن هؤلاء المزدرين بصحابة رسول الله ﷺ أبوا هذه الشهادة من رب العزة سبحانه وتعالى ، فأخذت أقلامهم تسطر حقدهم تجاههم ، فقاموا بالإساءة والتقليل من شأنهم ، والدس والكذب والتلفيق المتعمد ، والجرأة عليهم والطعن فيهم وتكفيرهم ؛ لتشويه صورتهم الحقيقية ، ولتنفير الناس من سيرتهم ، والشك فيما نقلوه إلينا ، متأثرين ومتبعين في ذلك معتقدات الحاقدين الأقدمين من غلاة الفرق الإسلامية خاصة غلاة الخوارج وغلاة الشيعة الاثنى عشرية والنصيرية ، وغلاة المعتزلة خاصة عند إبراهيم النظّام حذو النعل بالنعل ، والحاقدين المعاصرين من أعداء الإسلام أصحاب الفكر الإلحادي هنا وهناك .[2]

٢- تأثر المزدرين بصحابة رسول الله ﷺ تأثراً واضحاً بمناهج المستشرقين في حديثهم عن الصحابة رضي الله عنهم جميعا ، والقائمة على القدح والإساءة والتقليل من شأن الصحابة الكرام والدس والكذب والتزوير والتلفيق المتعمد اللاموضوعي .[3]

---

[1] - مقالة (أبو هريرة والكلاب)، أحمد منصور، موقع (أهل القرآن) ، (٢٠٠٦/١٢/٢٧م)
أضواء على السنة المحمدية ، أبو رية ، ص ١٨٥

[2] - قواعد الإسلام ، أبو ظافر الجيطالي ، ج١، ص ٧١
العقود الفضية في أصول الإباضية ، سالم الحارث الإباضي ، ص ١٢١، ١٧٢
طائفة النصيرية ، سليمان الحلبي ، ص٨٨ ، روضة الكافي ، الكليني ، ص٨٩ ، ٢٠٦
مجمع البيان ، الفضل الطبرسي ، ج١، ص ٢٦٧ ، العقل المجرد ، الشيخ محمد المبارك ، ص٢٧٩ ،
إبراهيم بن سيّار النظام ، محمد أبو ريدة ، ص ١٣

[3] - موقف المستشرقين من الصحابة رضي الله عنهم ، أ/سعد الماجد ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- أجمع علماء السلف الصالح على أن الازدراء بصحابة رسول الله ﷺ على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يسبهم بما يقتضي كفر أكثرهم ،أو أن عامتهم فسقوا ، فهذا كفر؛ لأنه تكذيب لله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم ، وأن نقلة الكتاب أو السنة كفارٌ ، أو فساقٌ ، وذلك مصداقا لقوله تعالى ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (التوبة/١٠٠) .

الثاني: أن يسبهم باللعن والتقبيح ، فيجلد ويحبس حتى يموت أو يرجع عما قال **الثالث:** أن يسبهم بما لا يقدح في دينهم كالجبن والبخل فلا يكفر، ولكن يعزر بما يردعه عن ذلك .[١]

المسألة الخامسة – الازدراء بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري .

يعد الازدراء بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري من الأهمية بمكان ؛ لأن أمة بلا علماء ومفكرين لا وجود لها .

فالهدف من قبل هؤلاء المزدرين : إبطال مرجعية تراث علماء الإسلام ، وإضعاف الثقة به ، وقطع الصلة بين الأمة وتراثها كله ؛ لتضل طريقها ويفقد الدين معالمه ، ومن هنا كثرت طعنات المستهزئين بعلماء الإسلام من السلف الصالح خاصة وتراثهم الفكري في شتى العلوم الدينية والدنيوية كثرة يتعجب منها المرء .[٢]

١- حيث يرى كثيرون ممن أحزنهم وجود تراثٍ فكري للأمة الإسلامية :

أن تراث علماء الإسلام التقليدي متجمد متقولب في شكل أبنية عتيقة متحجرة ، وحالات معقدة متخلفة تتحول إلى عقبات تحول دون نهوض وتشكّل الدولة الحديثة ، وأنه تراثٌ قد فقد مكانته فليس له قيمة تذكر ؛ لأنه تراثُ الإرهاب والفصام النفسي ، وسبب تخلف المسلمين ؛ لأن هذا التراث لا يمثل الإسلام نفسه ، ولكنه فهم هؤلاء الأئمة في ظل عهود

---

[١] - انظر: الإعلام بقواطع الإسلام ، ا بن حجر الهيتمي ، ص٩٠ وما بعدها بتصرف فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، القسم الرابع ، ج١ ، ص٢٥٠ إلقام الحجر لمن زكى ساب أبي بكر وعمر ، جلال الدين السيوطي، ص ٦١

[٢] - التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم ، د/ منى محمد الشافعي ، ص١٠٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مغلقة ، جاهلة مظلمة ، ووسط صعوبات لا حصر لها !!، ولكي تسير سفينة العالم الإسلامي لابد من إلقاء الجثث منها، وأضخم هذه الجثث وأشدها تعفناً هي قبول المسلمين بتمكين يد الماضي الميتة – تراث علماء الإسلام – من القبض على أعناقهم، ويتحكم قيم هذا الماضي ومعتقداته في حاضرهم ومستقبلهم .[1]

٢- وآخرون يرون : أن منهج السلف الصالح متصف بالجمود الفكري والسطحية وضيق الأفق ، ورفض أي علم إنساني جديد ، وكانوا سبباً في قتل الفكر الحر المستنير عن الناس فكر المعتزلة أصحاب الرؤية العالمية المؤسسة على النظر والاستدلال والمدعمة بالحجج العقلية ؛ مما أدى إلى استسلامهم له وعدم القيام بإبداع فكر متحضر.!! ، بل إن السلفية النصوصية تبلغ في المحافظة بالمأثورات إلى حد الجمود ، وظلت على امتداد تاريخنا الحضاري دونما إقامة كبير وزن للواقع المتطور وإشعاعاته ومقتضياته الفكرية .[2]

٣- ويعتقد آخرون : أن السلفية الدينية النصوصية يقابلها تيار الجمود ، وأن اجتهاد السلف سابق ، والحاضر الذي نعيشه لا يصلح باجتهاد السلف ، ومن هنا علينا باجتهاد وفقه جديد يعاصرنا ، يمنع التسليم لهم ، ويمنع إهدار نعمة العقل وملكة البحث ، ويحافظ على وجود أمتنا واستمراريتها .[3]

٤- ويرى آخر : حتمية التخلص من تفاسير علماء الإسلام التي اعتمدتها الأجيال كأداة لفهم القرآن ؛ ذلك لأنهم حرفوا معاني القرآن ، وحجبوا معانيه الحقيقية ، وميّعوا الصياغة المحكمة التي تحدث الأثر الذي أراده القرآن ، هذه التفاسير التي تحمل أسماءً مقدسة ، إن لم تكن موثّقة ، مثل ابن جرير الطبري ، وابن كثير، والقرطبي، والزمخشري ، تعد قدس

---

[1] - تاريخية الفكر العربي الإسلامي ، محمد أركون ، ص ٢٧٧ وما بعدها
دليل المسلم الحزين ، حسين أمين ،ص ٥، ٦ ، تجديد الفكر العربي، زكي نجيب، ص ١١٠
المختار من البحوث والمقالات ، جمال البنا ، مقالة (تجديد الخطاب الديني) ، ج١ ، ص ٢٠

[2] - الكتاب والقرآن ، محمد شحرور ، ص ٥٨٧ ، ٥٨٨ بتصرف
تهافت القراءة المعاصرة ، أد/محامي الشوّاف ، ص٣٩
الإسلام والمستقبل ، د/محمد عمارة ، ص ٢٤٠، ٢٤١

[3] - وجهة نظر ، ص ٥٥ ، بنيه العقل العربي ، محمد الجابري ، ص ١٧٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأقداس ، وهناك عشرات الألوف من الشباب السذج !! المتحمس يفضل الموت الزوام على المساس بهذه التفاسير .[1]

٥- ويرى آخرون ممن ارتموا في أحضان الفكر الاستشراقي : أن علماء الفقه الإسلامي كانوا سبباً في تخلف أمة الإسلام التي انغمست في الشعائر والطقوس ، وأهدرت كرامة الإنسان ، وأنهم صاغوا آراءهم في قالب أحاديث مصطنعة لها أسانيد ، ثم أسندوها كذباً إلى الرسول محمد ﷺ ؛ حتى تلقى قبولاً من الأمة ، وسمحوا لأنفسهم بالتلاعب بالآيات القرآنية ؛ من أجل تشكيل علم للتوريث يتناسب مع الإكراهات والقيود الاجتماعية الاقتصادية الخاصة بمجتمعهم ، ومن ثم فما يسمى بحجية إجماع علماء الأمة من الفقهاء هو مفهوم وهمي لا وجود له.[2]

٦- ويعتقد آخرون ممن يريدون الشك في كتب صحاح السنة : أن علماء الحديث ليس لديهم المعايير الصحيحة لضبط الأحاديث النبوية في الجرح والتعديل والرجال ، ومن هنا فإن كتب الصحاح تحتاج إلى غربلة جديدة شبيهة بالغربلات التي حدثت من قبل ، معيارها هو الاتفاق مع نصوص وروح القرآن الكريم .[3]

٧- ويرى آخرون ممن هالهم التغريب والفكر الغربي : أن حضارة الأمة الإسلامية لن تقوم على تراث علمائها، وإنما باقتلاع مبادئنا من الجذور ؛ لنضع مكانها مبادئ أخرى ، فنستبدل مثلاً عليا جديدة بمثلٍ كانت عليا في أوانها ولم تعد كذلك ، بالإضافة إلى حتمية السير سيرة الأوروبيين ، وأن نطبق الديمقراطية الغربية في بلاد المسلمين ،وأن نسلك طريقهم ؛ لنكون لهم أنداداً وشركاء في الحضارة ، فالفكر الأوروبي هو موقظ المسلمين من سباتهم ، وعلماؤه هم أئمة المتقين أئمة العلم المادي وأئمة الناس ذوي التفكير العلمي البعيد عن الخرافة ، ...وأنه على المرأة المسلمة أن تنال حظها من الاختلاط والسفور والحقوق والحرية ، والعمل في كل مجالات الحياة مثلما نالت النساء الغربيات حقوقهن وحرياتهن كاملة .[4]

---

[1] - تنوير القرآن ، جمال البنا ، ص ١٣٥ ، ١٣٦ بتصرف

[2] - الكتاب والقرآن ، محمد شحرور ، ص ٥٨٢
من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، أركون ، ص ٦٧

[3] - المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء ، جمال البنا ، ص ١٧٧، ١٧٨ بتصرف

[4] - تجديد الفكر العربي ، زكي محمود ،ص٢٠٤ ، الكتاب والقرآن،شحرور ، ص ٥٢٥
مستقبل الثقافة في مصر، طه حسين ، ص ٣٥، ٤١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمن خلال ما سبق يمكن استنباط ما يلي :

١- هدف الازدراء المتعمد بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري من قبل هؤلاء المزدرين : إبطال مرجعية تراث هؤلاء العلماء ، وإضعاف الثقة به ، وقطع الصلة بين الأمة وتراثها ؛ لتضل طريقها ويفقد الدين معالمه ، فلا يجد المسلمون أمامهم سوى الأخذ بحضارة الغرب الملحد ،وفكره الإلحادي العلماني قدوة ونبراساً لهم .

٢- تأثّر المزدرين بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري تأثراً واضحاً بآراء أعداء الإسلام الغربيين تجاههم ، فما من شبهة وافتراءات عندهم إلا ونجد صداها واضحاً عند هؤلاء المزدرين بعلماء الإسلام ولا فرق .[١]

٣- لقد أجمع علماء السلف على أن الازدراء بعلماء الإسلام على نوعين :

الأول : السخرية والاستهزاء والازدراء بأشخاصهم ، كالاستهزاء بصفتهم الخَلقية أو الخُلقية ، فهذا النوع إثمٌ محرَّمٌ لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ (الحجرات/١١) ، وقوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ (الأحزاب/ ٥٨) .

الثاني : الازدراء والاستهزاء لأجل عقيدتهم وصلاحهم وعلمهم ، فهذا النوع كفر وردَّة عن الملَّة لا يمحى إلا بالتوبة منه ، وعدم الرجوع إليه ؛ لأن المقصود منه ليسوا هم لذواتهم ، وإنما الازدراء بدين الله الذي يحملونه .[٢]

---

[١] - العلمانية وثمارها الخبيثة ، محمد الشريف ، ص ٢٢
الخطر الشيوعي في بلاد الإسلام ، أد / محمد شامة ، ص ٣٤ وما بعدها

[٢] - مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ ابن العثيمين ، (باب الكفر والتكفير) ، (فتوى رقم ٢٣٦) ، ج٢، ص ١٥٧ ، نواقض الإيمان ، أد/ العبد اللطيف ، ص ٤٤٢ ، ٤٤٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني

أسباب الازدراء بالإسلام وكيفية مواجهته

المسألة الأولى – أسباب الازدراء بالإسلام :

كثيرة هي الأسباب و البواعث التي كانت وراء ازدراء المزدرين للإسلام الحنيف ، ومظاهره ، منها :

١- حقد وكراهية مزدري الإسلام للدين الإسلامي الحنيف ، وجهلهم بما يحويه من معتقدات وعبادات وقيم وفضائل ونظم وحكم وأمثال ومفاخر عديدة ، وما يحويه من شمولية كاملة ، خاصة الجهل بأمور العقيدة الذي يعد السبب الأول في وقوعهم في الشرك والمخالفات ، أو تكذيبهم ما أخبر الله به من أمور الغيبيات ، أو اعتقادهم بما لم يأذن به الله من العقائد ، أو عبادتهم بما لم يأذن به الله من العبادات ، كما قال تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ (يونس/ ٣٩) .[١]

٢- ضعف الإيمان بالله تعالى وهو جماع هذه البواعث ؛ لأنه يحمل على ارتكاب المعاصي والذنوب ، ومنها الازدراء بالله ﷻ وآياته وشرعه ورسوله والمؤمنين.[٢]

٣- اعتماد مزدري الإسلام على عقولهم المجردة ، وانفصالهم عن الدين الإسلامي قصداً ، وتهاونهم بالتمسك به ؛ مما ساعد على تلقي معتقدات المذاهب الفكرية الإلحادية المعاصرة دون تفكر أو تأمل فيها .[٣]

٤- جهل مزدري الإسلام بحقيقة ما تحمله المذاهب الفكرية الإلحادية المعاصرة الضالة من بؤس وشقاء ودمار ديني وأخلاقي واقتصادي واجتماعي .[٤]

٥- رغبة المزدرين بالإسلام في إفساد عقائد المسلمين وإخراجهم من دينهم ، وتدمير شخصيتهم الإسلامية عقدياً وثقافياً وسلوكياً عن طريق الطعن والشك في ثوابت الإسلام .[٥]

---

[١] - الاستهزاء بالدين وأهله ، أد/ محمد القحطاني ، ص ٩ ، مخالفات في العقيدة ، ص ٥، ٦

[٢] - الاستهزاء : حقيقته وأحكامه وموقف المسلم منه ، فاطمة الشهراني ، ص ٩

[٣] - الليبراليون الجدد ، أد/ خليفة الخزي ، ص ٢٢

[٤] - موسوعة الرد على المذاهب الفكرية ، علي الشحود ، ج١ ، ص١٦٦٠ بتصرف

[٥] - الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها ، أد/ سعيد الغامدي ، ص ٢٢٤٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- فقد مزدري الإسلام الثقة بدينهم ، ورغبتهم في الانسلاخ التام منه ، والتحلل من كل القيم والأخلاق الإسلامية ، والرغبة في العيش على الطريقة الغربية الفوضوية دون أن يقف في طريقهم أي مانع شرعي أو عرفي .[١]

٧- رغبة مزدري الإسلام ممن أصابهم الضعف النفسي في تحبيب الحياة الغربية الأوروبية ، وتزيينها إلى قلوب المسلمين ؛ باعتبارها حياة التحضر والرفاهية وحرية الرأي ، وتنفيرهم من حياتهم الإسلامية المتسمة بالتخلف والرجعية والجمود .!!

٨- التقليد الأعمى من قبل مزدري الإسلام لأعداء دين الله ﷻ من المستشرقين والمنصّرين والعلمانيين والشيوعيين والحداثيين والليبراليين الغربيين ، فما من طعنات وشبهات أثاروها ضد الإسلام والمسلمين إلا وأعيدت على أيدي هؤلاء المزدرين ولا فرق .[٢]

٩- إحساس المزدرين بالإسلام بالتعالي والعجب والإكبار والكمال الفكري المستنير ، وغيرهم بالنقص والجهل ؛ فيحتقرونهم ويزدرينهم ، فصوروا علماء الإسلام بأنهم متخلفون وجامدون ، ومن ثم لا مجال للاستماع إليهم .[٣]

المسألة الثانية – كيفية مواجهة ظاهرة الازدراء بالإسلام .

على الرغم من خطورة البواعث التي كانت وراء ظاهرة الازدراء بالإسلام ، وما تحدثه من آثار مدمرة خطرة حيث :

لبس الحق بالباطل، واختلاطه على المسلمين ، وكتمان الحقّ وإخفاؤه ، مع إظهار الباطل وإعلانه ، وتنفير الناس من الدين الحق وصدُّهم عنه ، وتعرضُ المجتمع للزوال والهلاك عقابا من الله ﷻ ، وإبطال مرجعية تراث علماء الإسلام ، وإضعاف الثقة به، فإنه من الواجب بيان الطرق المختلفة لمواجهة هذه الظاهرة المدمرة ،منها :

---

[١] ـ الاعيب يهودية، أسامة العديني ، ص ٣٢١ ، الليبراليون الجدد ، أد/خليفة الخزي ، ص٢٣

[٢] ـ الاستهزاء بالدين وأهله ، أد/ محمد سعيد القحطاني ، ص ١٣
الاستهزاء بالدين ، أد/ أحمد القرشي ، ص ٦٩٤ ، الاستهزاء ، أسامة العبد اللطيف ، ص ١٢

[٣] ـ انظر : غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ، محمد السفاريني الحنبلي ،ج ١، ص١٠٢
كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن الميداني حبنكة ، ص٢٣
المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات ، أد/ غالب عواجي ، ج١ ، ص ٦٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- التأمل الشديد لما ورد في كتاب الله ﷻ من الحديث عن السخرية والاستهزاء واستنباط المنهج القرآني في مواجهة هؤلاء المزدرين الساخرين والمتمثل في :

أ- في حال الاستضعاف وقِلَّةِ الناصر والمعين ، فالواجب الصبر على الأذى ، وكفُّ الأيدي ، وإقامة الصلاة وتربية النفس والأمة على التوحيد الصافي و الفضائل الأخلاقية الكاملة .

ب- في حال التمكين وقوة أهل الإسلام ؛ حيث إقامة حكم الله على المستهزئين.[١]

٢- تحكيم شرع الله تعالى في هؤلاء المزدرين المستهزئين بالإسلام وأهله ،

حيث الحكم بردتهم ردةً صريحةً ، وكفرهم كفراً بواحاً ، وخروجهم من الملة الإسلامية ، باعتبار ما قاموا به من نواقض الإيمان والإسلام القولية والعقدية ، وهذا الحكم سيكون رادعاً قوياً لمن ستحدثه نفسه القيام بازدراء الإسلام والاستهزاء به وبشرعه ورسوله وأهله ، ومن ثم لا فائدة من الحكم على هؤلاء بغرامات مالية أو بالسجن عدة سنوات ، ثم يخرجون فيعودون كما كانوا وقد ازدادوا ازدراءً على ازدرائهم .[٢]

٣- إعداد العلماء المتخصصين الفاهمين والذين سيواجهون هؤلاء المزدرين بالإسلام إعداداً شمولياً في فهم الإسلام من خلال كافة جوانبه الدينية والفكرية والتاريخية والأدبية ، وإبراز إيجابيات الإسلام وعالميته، وعدالته، وحضارته، وثقافته، وتاريخه للمسلمين قبل غيرهم ؛ لمواجهة شبهات المزدرين حولها .[٣]

٤- تعزيز الهوية الإسلامية بأقوى عناصرها ، حيث العودة إلى الإسلام، وتربية الأمة عليه بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه، والتي تجعل المسلم في عزة معنوية ، وبشريعته السمحة وأخلاقه، وقيمه الروحية، وتقوية الصلة بالله سبحانه وتعالى ، واليقين بنصره ، وعدم الاستسلام لهزيمة النفس الداخلية ؛ حتى لا تذوب في معتقدات وهرطقات المزدرين .[٤]

---

[١] - الاستهزاء بالدين : أحكامه وآثاره ، أد/ أحمد القرشي ، ص٦٩٧

[٢] - المحلى ، ابن حزم ،ج١٣، ص٤٣٧ ، الاستهزاء بالدين ، أد/ أحمد القرشي ، ص ٦٩٥ جريدة البيان الإماراتية ، ص ١٠ ، العدد (١٢٨١٦) تاريخ الثلاثاء ٢١ يوليو عام ٢٠١٥م

[٣] - العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي ، أد/ عبد العزيز التويجري ، ص ١٦

[٤] - مقالة (العولمة وأثرها على الهوية) ، أد/ خالد بن عبد الله القاسم ، شبكة النور، انترنت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- عدم الجلوس مع مزدري الإسلام خاصة بعد رفضهم العودة لكتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ ، وتمسكهم بآرائهم وافتراءاتهم .[١]

٦- العمل على نهوض الأمة الإسلامية في شتى الميادين المختلفة ؛ حتى لا يكون هناك سببٌ يدعو إلى الأخذ بحضارة الغرب الملحد وترك حضارتنا الإسلامية .[٢]

٧- منع وسائل الإعلام المختلفة من تقديم أي شيء يتنافى مع مبادئ الإسلام خاصة استضافتها لهؤلاء المزدرين بالإسلام ، والذين يوجّهون خناجرهم المسمومة تجاه الإسلام ورسوله وأهله تحت مسمى : المفكرين الإسلاميين المجددين المستنيرين العقلانيين العصرانيين ، واعتبار ما يقدمونه هو نوع من تجديد الخطاب الديني ، وتنقية التراث وحرية الرأي والفكر والكلمة !! ، مع إتاحة وسائل الإعلام المختلفة تقديم صورة الإسلام الصحيحة الوسطية المتكاملة ، وذلك باستضافتها علماء الإسلام المتخصصين الفاهمين ، والذين سيواجهون هؤلاء المزدرين ، ويردون على طروحاتهم تجاه الإسلام ورسوله وأهله .[٣]

٨- القيام بتدريس المذاهب الفكرية الإلحادية المعاصرة - بإيجاز شديد - لطلاب العلم ، وبيان معتقداتها المخالفة لعقائد الإسلام ، وبيان تهافتها ، وكيفية الرد عليها ؛ حتى يتحصّن طلاب العلم منها ، فلا يقعون في شراكها أو الاغترار بها ، وليدركوا أن ديننا الإسلام الحنيف هو سفينة النجاة في خضم هذه المذاهب التي قامت على الهوى والبعد عن منهج الله تعالى .[٤]

---

[١] - مقالة (الاستهزاء بالمؤمنين : الواقع المؤلم وسلاح المواجهة) ، أسامة الهتيمي ، موقع الألوكة (تاريخ ٢٠١٤/١١/١٧ م)

[٢] - مقالة (وحدة العمل الإسلامي في مواجهة أعاصير العولمة) ، أد/ صلاح الصاوي ، (شبكة النور – انترنت)

[٣] - الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها ، أد/ سعيد الغامدي ، ص ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤

[٤] - المذاهب الفكرية المعاصرة ، أد/ غالب عواجي ، ج٢ ، ص ٣٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

وبعد فإني قد انتهيتُ بفضل الله تعالى ، وعظيم منته من ذلك البحث ، والذي عنوانه : " **الازدراء بالإسلام : مفهومه ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته** " .

وواجب أن أبيّن أهم النتائج المستفادة منه ، وعدداً من التوصيات المرجوة :

أولاً: أهم النتائج:

١- خطورة ظاهرة الازدراء بالإسلام ، وما يبثه مزدرو الإسلام من سموم فكرية وطروحات إلحادية ، هدفها التشكيك في الإسلام ومظاهره ، وهدمه من الداخل ، وقبول الفكر الإلحادي بديلاً عنه .

٢- من آثار ظاهرة الازدراء بالإسلام : لبس الحق بالباطل، واختلاطه على المسلمين ، وكتمان الحقّ وإخفاؤه ، مع إظهار الباطل وإعلانه ، وتنفير الناس من الدين الحق وصدُّهم عنه ، وتعرضُ المجتمع للزوال والهلاك عقابا من الله تعالى ، وإبطال مرجعية تراث علماء الإسلام ، وإضعاف الثقة به.

٣- إجماع علماء السلف على أن كل من سب واستهزأ بالله تعالى وشرعه ، أو سب ملكاً من الملائكة ، أو استهزأ به ، أو سب نبياً من الأنبياء ، أو استهزأ به ، أو سب واستهزأ برسول الله وتنقصه ، أو سب أحداً من الصحابة ، أو المسلمين لعقيدتهم وإسلامهم فإنه كافرٌ مرتدٌ ، وجب قتله بالإجماع .[1]

٤- اعتقاد المزدرين برسول الله ﷺ بتأليفه للقرآن الكريم ؛ لنفي إلوهية القرآن الكريم ، ومن ثم يكون ذلك مدخلاً لنقده ، ثم الشك فيه ، ثم رفضه.

٥- اعتقاد المزدرين بشريعة الإسلام رفض التحاكم إلى كتاب الله تعالى ، وإقصائها عن كافة مجالات الحياة ، والاستعاضة عن ذلك بالقوانين الغربية .

٦- اعتقاد المزدرين بعلماء الإسلام وتراثهم الفكري : أنهم جميعاً كانوا سبباً في تخلف الأمة الإسلامية ، وإهدار كرامة الإنسان المسلم ، ومن ثم لن تقوم حضارة الأمة الإسلامية على تراث علمائها ، وإنما بالسير سيرة الأوروبيين الغربيين الملحدين .

---

[1] - منهج ابن تيمية في مسألة التكفير ، أد/ عبد المجيد المشعبي ، ج١،ص ١٠٦، ١١٠ بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- تأثّر المزدرين بالإسلام تأثراً واضحاً بمعتقدات غلاة المذاهب الإسلامية القديمة أمثال غلاة : الخوارج والمعتزلة ، والشيعة و الباطنية ، وبفكر المذاهب والتيارات الغربية الإلحادية المعاصرة أمثال : العلمانية والشيوعية الماركسية والليبرالية والحداثة الغربية والوجودية الإلحادية ، وتيارات التغريب والاستشراق والعولمة على أمة الإسلام : عقيدة وشريعة وحضارة وسلوكاً .

٨- اعتماد المزدرين بالإسلام على المناهج البحثية الغربية كمناهج : الشك العقلي والمادي التاريخي ، والادّعائي ، والتهكم والاستهزاء بالإسلام ، و التفكيكي التقويضي الهدمي ، والانتقائي اللاموضوعي ، ومنهج الاعتقاد قبل الدليل .

٩- تجديد الدين في فهم المجددين الربّانيّين وفي أعمالهم يعني : إعادة الدين بنصوصه وقواعده ومناهج الفهم والاستنباط فيه إلى حالته الأولى التي أنزلها الله ﷻ عليها ، وإزالة كل ما تراكم عليه من بدع ومحدثات وسمات ومظاهر

طمست جوهره وشوهت حقيقته ، وليس المقصود به تبديد الدين وتشويهه

وهدمه ، وتحريف نصوصه ومعانيه ، والشك والطعن فيه ، وفي تراث علمائه .[١]

١٠- أخيراً : على الرغم من اختلاف مسميات المزدرين بالإسلام : كالليبراليين والعصرانيين والعقلانيين والحداثيين والتنويريين والتغريبيّن والمعتزلة الجدد والإصلاحيين والمجددين في الدين والوجوديين الأحرار ودعاة وحدة الأديان إلا أنهم جميعاً تجمعهم عدة سمات وأهداف واحدة ، منها :

١- الشك في إلوهية النص القرآني والطعن فيه ، واعتباره نصاً تاريخيّاً قابلاً للنقد.

٢- تقديس العقل وتقديمه على النصوص الشرعية .

٣- تأويل الآيات القرآنية بما يتلاءم مع العقل، أو المكتشفات العلمية الحديثة.

٤- إنكار السنة النبوية أو التشكيك فيها .

٥- رد الأحاديث التي لا يمكن تأويلها، سواء كانت متوترة أو آحاد .

٦- إنكار المعجزات وكثير من السمعيات الغيبية .

[١] ـ التجديد في الفكر الإسلامي ، أد/ عدنان أمامة ، ص ٦ ، ٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- محاولة تجديد الدين بما يتلاءم مع متطلبات العصر وتنحية الشريعة عنه.

٨- الطعن في الصحابة والتابعين خاصة رواة الأحاديث الصحيحة .

٩- الطعن في علماء السلف الصالح وتراثهم، وتمجيد الشخصيات المنحرفة بتراثها.

١٠- الدعوة إلى وحدة الأديان ، والتقارب بين المسلمين وغيرهم .

١١- الدعوة إلى سفور المرأة ومساواتها بالرجل في كل شيء .

١٢- الطعن في التاريخ الإسلامي وتصويره بأنه تاريخ صراعات ومؤامرات.

١٣- فتح باب الاجتهاد المطلق الغير منضبط بنصوص الكتاب والسنة والإجماع .[١]

ثانيًا: التوصيات والمقترحات:

١- بناء جسر من الحوار والنقاش الهادف بين من اعترضت عليهم الشبهات الفكرية والعلماء المتخصصين الفاهمين ؛ لإعادة الثقة لهؤلاء المعترضين في تمسكهم بدينهم .

٢- غلق جميع المواقع الإلكترونية والمدونات الخاصة المروّجة للفكر الازدرائي للإسلام ؛ حماية للأمن الفكري والعقدي للمجتمع الإسلامي .

٣- الحد من إقامة المحاورات والنقاشات المعلنة علانية على القنوات الفضائية مع مزدري الإسلام ؛ لأنها ستفتح باباً من الشبهات والشكوك لم تكن قد خطرت في فكر من يسمعها .

٤- إنشاء مراكز علمية متخصصة في الرد على الشبهات والطعنات والافتراءات والأطروحات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين ، يتولاها علماء متخصصون فاهمون لعقيدة الإسلام الحنيف .

وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين .

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

[١] - العصرانيون ومفهوم تجديد الدين ، أ/ عبد العزيز إبراهيم ، ص ٣٣ وما بعدها بتصرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مراجع البحث

١- إبراهيم بن سيّار النظّام وآراؤه الكلامية والفلسفية ، أد /محمد أبو ريدة ، ط لجنة التأليف والنشر القاهرة عام ١٩٤٦م

٢- أحجار على رقعة الشطرنج ، وليام كار ، ترجمة سعيد جزائرلي ، دار النفائس بيروت عام ١٩٧٦م

٣- إخوان الصفا ، أد/ جبور عبد النور ، ط دار المعارف سنة ١٩٨٣ م

٤- الاستشراق بين الحقيقة والتضليل ، أد/ إسماعيل علي ، دار الكلمة للنشر والتوزيع القاهرة عام ٢٠٠٠م

٥- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، أد/ محمود زقزوق، كتاب الأمة – الكويت عام ١٩٨٣م

٦- الاستشراق والدراسات الإسلامية ، أد/ عبد القهار العاني ، دار الفرقان عمان عام ٢٠٠٠م

٧- الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، أد/ سعدون الساموك ، دار المناهج ، الأردن عام ٢٠٠١م

٨- الاستهزاء ، أسامة العبد اللطيف ، ط دار القاسم (د ت)

٩- الاستهزاء بالدين وأهله ، أد/ محمد سعيد القحطاني ، دار ابن الجوزي عام ١٤١٢هـ

١٠- الاستهزاء : حقيقته وأحكامه وموقف المسلم منه ، فاطمة الشهراني ، دار الوطن الرياض (د ت) ،

١١- الاستهزاء بالدين : أحكامه وآثاره ، أد/ أحمد القرشي ، دار ابن الجوزي الرياض عام ٢٠٠٠م

١٢- الاستهزاء ، أسامة العبد اللطيف ، دار القاسم الرياض (د . ت)

١٣- الأسطورة والتراث ، سيد القمني ، المركز المصري لبحوث الدراسات القاهرة عام ١٩٩٩م

١٤- الإسلام يتصدي للغرب الملحد ، أد/ محمد النشواتي ، دار القلم دمشق عام ٢٠١٠م

١٥- الإسلام وفلسفة الحكم ، د/ محمد عمارة ، دار الشروق القاهرة عام ١٩٨٩م

١٦- الإسلام والمستقبل ، د/ محمد عمارة ، دار الرشاد القاهرة عام ١٩٩٧م

١٧- الإسلام في مواجهة الأيديولوجيات المعاصرة ، أد/ عبد العظيم المطعني ، مكتبة وهبة – القاهرة عام ١٩٨٧م

١٨- الإسلام والعولمة، ، محمد إبراهيم المبروك وآخرون ، الدار القومية العربية، القاهرة ١٩٩٩م

١٩- أضواء على السنة المحمدية ، محمود أبو رية ، ط٦ ،، دار المعارف ١٩٩٤م

٢٠- الإعلام بقواطع الإسلام ، أحمد بن محمد بن حجر ، تحقيق محمد عواد العواد ، ط دار التقوى/ سوريا ، عام ٢٠٠٨م ، أعده للمكتبة الشاملة/ د. مناف مريان

٢١- الأعمال الشعرية الكاملة ، نزار قباني ، منشورات نزار قباني بيروت ، ديوان (يوميات امرأة لا مبالية) ج١ ، الكتاب الثامن عام ١٩٦٨م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٢- افتراءات المستشرقين على الإسلام ، أد/ عبد العظيم المطعني ، مكتبة وهبة عام ١٩٩٢م

٢٣- ألاعيب يهودية مدمرة ، أسامة العديني ، مركز عبادي للدراسات والنشر اليمن عام ٢٠٠٨م

٢٤- إلقام الحجر لمن زكى ساب أبي بكر وعمر ، جلال الدين السيوطي، تحقيق مصطفى عاشور ، مكتبة الساعي القاهرة عام ١٩٨٩م

٢٥- الإمتاع والمؤانسة ، أبو حيان التوحيدي ، مراجعة هيثم الطعيمي ، المكتبة العصرية بيروت عام ٢٠١١م

٢٦- الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها ، أد/ سعيد الغامدي ، دار الأندلس الخضراء – جدة عام ٢٠٠٣م

٢٧- الإيقان ، بهاء الله : دار النشر البهائية – البرازيل – سنة ١٩٩٧م(موقع/ مكتبة المراجع البهائية – انترنت)

٢٨- بحث (خبر الآحاد ومدى حجيته في العقائد) ، أد/ يحيى ربيع ، حولية كلية الشريعة ، ع١٦ قطر ١٩٨٨ م

٢٩- البداية والنهاية ، ابن كثير : مكتبة التعارف / بيروت (د- ت)

٣٠- بلشفة الإسلام ، أد/ صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد – عام ١٩٦٧م

٣١- بنية العقل العربي ، محمد الجابري ،م دراسات الوحدة العربية بيروت عام ٢٠٠٩م

٣٢- بين العقل والنبي ، أنور يا سين : دار لأجل المعرفة ، بيروت ١٩٨٥م

٣٣- تاريخية الفكر العربي الإسلامي ، محمد أركون ، ترجمة هاشم صالح ، ط مركز الإنماء القومي بيروت عام ١٩٩٦م

٣٤- التبيان شرح نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب ، سليمان العلوان ، ط دار المسلم للنشر والتوزيع (د ت)

٣٥- تثوير القرآن ، جمال البنا ، ط مكتبة الكتب انترنت (د ت)

٣٦- التجديد في الفكر الإسلامي ، أد/ عدنان أمامة ، ط دار ابن الجوزي الرياض عام ١٤٢٤هـ

٣٧- تجديد الفكر العربي ، زكي نجيب محمود ، ط دار الشروق القاهرة عام ١٩٩٣م

٣٨- التجليات ، بهاء الله : دار النشر البهائية – البرازيل عام ١٩٩٦م

٣٩- تحكيم العقول في تصحيح الأصول ، الحاكم الجشمي ، ت عبد السلام الوجيه /مكتبة الجامع الكبير – صنعاء عام ٢٠٠٠م

٤٠- التراث في ضوء العقل، محمد عمارة ، دار الوحدة القاهرة عام ١٩٨٤م

٤١- تفسير جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة عام ٢٠٠٠م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٢- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق محمد شمس الدين، ط دار الكتب العلمية، بيروت عام ١٤١٩ هـ

٤٣- تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق عبد الرحمن اللويحق ، ط مؤسسة الرسالة عام ٢٠٠٠ م

٤٤- التنصير : المفهوم - الوسائل ، أد/ علي النملة : دار بيسان للنشر ، عام ٢٠١٠م

٤٥- تهافت القراءة المعاصرة ، أد/محامي الشوّاف ، ط الشواف للنشر والدراسات عام ١٩٩٣م

٤٦- التيار العلماني الحديث وموقفه من تفسير القرآن الكريم : عرض ونقد ، د/ منى محمد الشافعي ، دار اليسر القاهرة عام ١٤٢٩هـ

٤٧- جريدة البيان الإماراتية ، ص ١٠ ، العدد (١٢٨١٦) تاريخ الثلاثاء ٢١ يوليو عام ٢٠١٥م

٤٩- جريدة الوطن الجزائرية ، المدعي كنعان بلقاسم، ت (٢٠٠٦/٦/٢٢م)

٥٠- جوانب من الغزو الفكري المعاصر ، أد/ محمد أمين ، دار سمونا للنشر- المغرب عام ١٩٩٧م

٥١- الحجج البهية ، أبو الفضل الجرفادقاني : مطبعة السعادة مصر عام ١٩٢٥ م

٥٢- الحداثة بين التعمير والتدمير ، أد/ حسن الهويمل ، ط دار المسلم الرياض عام ١٤١٣هـ

٥٣- الحداثة من منظور إيماني ، أد/ عدنان على ، ط دار النحوي الرياض عام ١٩٨٩م

٥٤- الحزب الهاشمي وتأسيس الدولة الإسلامية ، سيد القمني ، النشر والتوزيع الالكتروني موقع كتب عربية

٥٥- حقيقة الليبرالية ، أد/ عبد الرحيم السلمي ، مركز التأصيل للدراسات والبحوث السعودية عام ٢٠١١م

٥٦- حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها ، أد/ سليمان بن صالح الخراشي (دور النشر غير معروفة) عام ١٤٢٩هـ

٥٧- حوار لا مواجهة ، أحمد كمال أبو المجد ، دار الشروق مصر عام ١٩٨٨م ،

٥٨- الخزائن الروحانية ، غلام أحمد قادياني ، كتاب الكتروني ، (موقع الجماعة الأحمدية انترنت)

٥٩- الخطر الشيوعي في بلاد الإسلام ، أد / محمد شامة ، مطبعة الجامعات القاهرة عام ١٩٧٨م

٦٠- خطورة الاستهزاء بالدين ، الشيخ عبد الله السعد ، دار المحدث جدة (د ت)

٦١- دليل المسلم الحزين ، حسين أحمد أمين ، مكتبة مدبولي القاهرة عام ١٩٨٦م

٦٢- دور أئمة أهل البيت في الحياة السياسية ، عادل الأديب ، دار التعارف بيروت عام ١٩٨٨م

٦٣- الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ، محمد شحرور ، دار الساقي بيروت عام ٢٠١٤م

٦٤- رسالة (الكافية) من مجموعة رسائل الكرماني / حجة العراقيين الكرماني ، تحقيق د / ٦٧- مصطفى غالب ، المؤسسة العالمية بيروت سنة ١٩٨٣م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦٥- رسالة ميثاق ولي الزمان ، من رسائل الحكمة ، حمزة بن على الزورني ، دار لأجل الحقيقة لبنان عام ١٩٨٦م

٦٦- روضة الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، تحقيق محمد جعفر ، دار التعارف بيروت عام ١٩٩٠م

٦٧- الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي ، هشام جعيط ، ترجمة المنجي الصيادي ، ط دار الطليعة بيروت عام ٢٠٠٨م

٦٨- سنن أبي داود ، الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط المكتبة العصرية، صيدا بيروت (د ت)

٦٩- سنن الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة ، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر عام ١٩٧٥ م

٧٠- السنن الكبرى ، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان عام ٢٠٠٣ م

٧١- السنن الصغرى للنسائي ، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط مكتب المطبوعات الإسلامية سوريا ، عام ١٩٨٦م .

٧٢- شدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة ، خليل عبد الكريم ، سينا للنشر والتوزيع عام ١٩٩٨م

٧٣- شرح الأصول الخمسة ، القاضي عبد الجبار الهمذاني ، تحقيق عبد الكريم عثمان مكتبة وهبة عام ١٩٨٨م

٧٤- شعب الإيمان ، الإمام أبو بكر بن الحسين البيهقي ، تحقيق مختار محمد ، مكتبة الرشد الرياض عام ٢٠٠٣م

٧٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي عياض بن موسى بن عياض ، ط دار الفيحاء عمان عام ١٤٠٧ هـ

٧٦- شكراً بن لادن ، سيد القمني ، دار مصر المحروسة القاهرة عام ٢٠٠٤ م

٧٧- الشيخان ،طه حسين ، المقدمة ، ط دار المعارف القاهرة عام ١٩٦٦م

٧٨- الشيعة في الإسلام ، السيد محمد حسين الطباطبائي ، دار التعارف بيروت (د . ت)

٧٩- الشيوعية وموقف الإسلام منها ، أد/ حمود الرحيلي ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة عام ٢٠٠٣م

٨٠- الشيوعية خلاصة ضروب الكفر والموبقات ، أد/ أحمد عبد الغفور عطار ، دار الأندلس – مكة المكرمة عام ١٩٨٠م

٨١- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، ابن تيمية ، تحقيق محمد محيي الدين ، ط الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية (١٩٨٣م)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨٢- صحيح البخاري ، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد زهير ، ط دار طوق النجاة عام ١٤٢٢هـ ، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

٨٣- صحيح مسلم ، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي- بيروت (د ت)

٨٤- طائفة النصيرية ، سليمان الحلبي ، الدار السلفية الكويت عام ١٩٨٤م

٨٥- الطوفان على إباضية عمان ، عبد الكريم الحجوري ، ط دار الحديث بدماج عام ١٤٢٣هـ

٨٦- العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب ، الشيخ محمد حامد الناصر ، مكتبة الكوثر عام ٢٠٠١م

٨٧- العصرانيون ومفهوم تجديد الدين ، أد/ عبد العزيز إبراهيم ؛ مكتبة الرشد ناشرون – الرياض عام ٢٠١١م

٨٨- العقل المجرد ، الشيخ محمد المبارك ، دار البيان العربي بيروت عام ١٩٩٣م

٨٩- العقود الفضية في أصول الإباضية ، سالم الحارث الإباضي ، ط وزارة التراث القومي عمان عام ١٩٨٣م

٩٠- عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع ، ٨١- العلامة صالح الفوزان ، المكتبة الشاملة – انترنت) (الموقع الرسمي للعلامة صالح الفوزان)

٩١- العلمانية : جذورها وأصولها ، أد / محمد البار ، ط دار القلم دمشق عام ٢٠٠٨م

٩٢- العلمانية وثمارها الخبيثة ، محمد شاكر الشريف ، دار الوطن -- الرياض عام ١٤١١هـ

٩٣- العولمة ، أد/ صالح الرقب ، منشورات الجامعة الإسلامية ، عام ٢٠٠٣م

٩٤- العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة ، أ/ نعيمة شومان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٨م

٩٥- الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام ، نخبة من العلماء المتخصصين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط إدارة الثقافة والنشر بالجامعة عام ١٩٨١م

٩٦- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب ، محمد السفاريني ، ت محمد الخالدي ، دار الكتب العلمية بيروت عام ١٩٩٦م ، ج ١

٩٧- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن قاسم ، ط الحكومة بمكة المكرمة،عام ١٣٩٩ هـ ،القسم الرابع ، ج١

٩٨- الفرق بين الفرق ، عبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد عثمان ، مكتبة ابن سينا القاهرة عام ١٩٨٨م

٩٩- فقه السيرة ، محمد الغزالي ، دار الشروق القاهرة (د ت)

١٠٠- الفكر العربي ، محمد أركون ، ترجمة عادل العوا ، منشورات عويدات بيروت عام ١٩٨٥م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠٢- الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، محمد أركون ، ترجمة وتعليق هاشم صالح ، ط المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر عام ١٩٨٩م

١٠٣- الفكر الإسلامي والتطور ، محمد فتحي عثمان ، ط الدار الكويتية عام ١٩٦٩م

١٠٤- فهم القرآن الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول ، القسم الأول ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت عام ٢٠٠٩م

١٠٥- في السيرة النبوية ، هشام جعيط ، دار الطليعة بيروت عام ٢٠٠٠م، ج١

١٠٦- في الشعر الجاهلي ، طه حسين ، ط دار المعارف عام ١٩٢٨م

١٠٧- القاموس المحيط ، أبو طاهر محمد الفيروزآبادى ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط مؤسسة الرسالة بيروت عام ٢٠٠٥ م

١٠٨- قريش من القبيلة إلى الدولة ، خليل عبد الكريم ، ط سينا للنشر القاهرة عام ١٩٩٧م

١٠٩- قصيدة "شرفة ليلي مراد" ، الشاعر حلمي سالم ، منتدى فضاء الإبداع ، تاريخ ٢٠٠٨/٦/١٠م – انترنت –

١١٠- قطر الولي ، الإمام الشوكاني ، تحقيق أد/ إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٩ م ٨٣،٢٨

١١١- قواعد الإسلام ، أبو ظافر الجيطالي ، مكتبة الضامري سلطنة عمان عام ١٩٩٨م

١١٢- الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، محمد شحرور ، شركة الأهالي للتوزيع والنشر سوريا عام ٢٠٠٦م

١١٣- كشف أسرار الباطنية ، الحمادي اليماني ، تحقيق محمد عثمان، مكتبة القرآن سنة ١٩٨٥م

١١٤- كشف عوار الليبراليين والديمقراطيين ، أحمد القفيلي ،(د ت) – موقع صيد الفوائد

١١٥- كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن الميداني حبنكة ، دار القلم سوريا عام ١٩٧٥م

١١٦- لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين السيوطي ، دار إحياء العلوم عام ١٩٩١ م

١١٧- الليبراليون الجدد ، أد/ خليفة الخزي ، الأوائل للطباعة والنشر – القاهرة عام ٢٠١١م

١١٨- الليبرالية في السعودية والخليج ، وليد الرميزان ، دار روافد – بيروت عام ٢٠٠٩م

١١٩- ما بعد الإخوان ، جمال البنا ، مكتبة الكتب العربية انترنت ، عام ١٩٩٦م

١٢٠- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الفضل بن الحسن الطبرسي ، تحقيق هاشم الرسولي ، دار المعرفة بيروت عام ١٩٨٨م ، ج١

١٢١- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ ابن العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان ،ط دار الوطن عام ١٤١٣ هـ

١٢٢- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية :جمع عبد الرحمن قاسم ، ط الملك فهد عام٢٠٠٤م

١٢٣- المحلى بالآثار ، أبو محمد علي بن حزم الأندلسي ، ط دار الفكر بيروت (د ت)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢٤- مخالفات في العقيدة ، نخبة من العلماء المتخصصين ، دار ابن خزيمة ، (د ت)

١٢٥- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد الرازي ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، ط المكتبة العصرية بيروت عام ١٩٩٩م

١٢٦- المختار من البحوث والمقالات ، جمال البنا ، مقالة (تجديد الخطاب الديني) ، (دور النشر غير معروفة) ، ج١

١٢٧- مختصر سيرة محمد " السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون " ، سفاري ، ترجمة محمد عبد العظيم ، دار الدعوى سنة ١٩٩٤م

١٢٨- مدخل إلى القرآن الكريم ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت عام ٢٠٠٦م ،

١٢٩- المدرسة العصرانية في نزعتها المادية ، أد/ محمد الناصر ، مكتبة الكوثر الرياض عام ٢٠٠٤م

١٣٠- المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات ، أد/ غالب عواجي ، ط العصرية الذهبية عام ٢٠٠٦م

١٣١- المرأة المسلمة بين تحرير القرآن وتقييد الفقهاء ، جمال البنا ، ط دار الفكر الإسلامي عام ١٩٩٨م

١٣٢- المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي ، طارق سري ، مكتبة النافذة عام ٢٠٠٦م

١٣٣- مستقبل الثقافة في مصر ، طه حسين ، د ٢ دار المعارف عام ١٩٩٦م

١٣٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أبو عبد الله أحمد حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط مؤسسة الرسالة عام ٢٠٠١ م

١٣٥- المسلمون العلويون من هم ؟ ، منير الشريف : مؤسسة البلاغ – بيروت عام ١٩٩٤م

١٣٦- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أد/ أحمد مختار ، عالم الكتب القاهرة عام ٢٠٠٨م

١٣٧- مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، نصر حامد أبو زيد ، ط المركز الثقافي العربي الدار البيضاء عام ١٩٩٨م

١٣٨- مقالة (التفكيك .. منهج خطير في التفسير) ، أد/ وليد قصاب ، موقع الألوكة (بتاريخ/ ٢٠١٣/٣/٢٤م)

١٣٩- مقالة (حد الردة) ، أحمد صبحي منصور :موقع (أهل القرآن) (بتاريخ/ ٢٠٠٣/٧/١٢)

١٤٠- مقالة (الإسلام هو القرآن وحده) د/ توفيق صدقي، مجلة المنار ، ع١٢ عام ١٩٠٩ م

١٤١- مقالة (القرآنيون والبخاريون) أحمد صبحي منصور ، موقع (أهل القرآن) بتاريخ/ ٢-١٠-٢٠٠٦م)

١٤٢- مقالة (الحجاب ليس فريضة) ، جمال البنا ، جريدة الشرق القطرية ، ع٨٩٧٤ ، عام٢٠٠٦م

١٤٣- مقالة (صورة المسلم المتدين في الدراما العربية المعاصرة) ، موقع الإسلام ويب ، موقع المقالات ، المركز الإعلامي ، الثقافة والفكر – انترنت)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤٤- مقالة (العولمة وأثرها على الهوية) ، أد/ خالد بن عبد الله القاسم ، - شبكة النور انترنت

١٤٥- مقالة (الاستهزاء بالمؤمنين : الواقع المؤلم وسلاح المواجهة) ، أسامة الهتيمي ، موقع الألوكة (تاريخ/ ١٧/١١/٢٠١٤ م)

١٤٦- مقالة (وحدة العمل الإسلامي في مواجهة أعاصير العولمة)، أد/ صلاح الصاوي ، شبكة النور.

١٤٧- مقالة (أبو هريرة والكلاب) ، أحمد صبحي منصور، موقع (أهل القرآن- انترنت) ، (تاريخ /٢٧/١٢/٢٠٠٦م)

١٤٨- مقالة (لماذا القرآن وحده) شريف هادي ،موقع أهل القرآن(١٩/٧/٢٠٠٧م)

١٤٩- الملل والنحل ، عبد الكريم الشهرستاني ،مطبعة الحلبي سنة ١٣٧٨هـ

١٥٠- من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، محمد أركون ، ترجمة هاشم صالح ، ط دار الساقي بيروت عام ١٩٩١م

١٥١- منتدى الساحة الالكترونية ، المدعي سيد طلبة ،(تاريخ / ٢٩/٣/٢٠٠٤ م)

١٥٢- منتدى ملتقي أهل الحديث ، المدعي الحسين اللحيدي ،(تاريخ / ١/١/٢٠٠٧ م)

١٥٣- من افتراءات المستشرقين على الأصول العقدية في الإسلام ، أد/ عبد المنعم فؤاد ، مكتبة العبيكان الرياض عام ١٤٢٢هـ

١٥٤- من هو الأحمدي ؟ غلام أحمد قادياني ، كتاب الكتروني ،موقع الجماعة الأحمدية

١٥٥- منهج ابن تيمية في مسألة التكفير ، أد/ عبد المجيد المشعبي ، ط أضواء السلف عام ١٩٩٧م

١٥٦- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة ، أد/ ناصر العقل ، أد/ ناصر القفاري ، دار الصميعي – الرياض عام ١٤١٣هـ

١٥٧- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف أد/ مانع الجهني ، ط دار الندوة العالمية عام ٢٠٠٣م

١٥٨- موقف المستشرقين من الصحابة رضي الله عنهم ، أد/سعد الماجد ، دار الهدي النبوي – الرياض عام ٢٠١٠م

١٥٩- الموقف المعاصر من المنهج السلفي في البلاد العربية : دراسة نقدية ، أد/ مفرح القوسي ، دار الفضيلة الرياض عام ٢٠٠٢م

١٦٠- موسوعة الرد على المذاهب الفكرية ، علي بن نايف الشحود ، المكتبة الشاملة عام ٢٠٠٧م

١٦١- نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر ، أد/ لخضر شايب ، مكتبة العبيكان – الرياض عام ٢٠٠٩م

١٦٢- النبي إبراهيم والتاريخ المجهول ، سيد القمني، مكتبة مدبولي الصغير القاهرة (د ت)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٦٣- نظرات شرعية في فكر منحرف ، أد/ سليمان الخراشي ، ط روافد للطباعة والنشر بيروت عام ٢٠٠٨م

١٦٤- نقد أصول الشيوعية ، الشيخ صالح اللحيدان ، مكتبة الحرمين – الرياض عام ١٤٠١هـ

١٦٥- نقد الخطاب الديني ، نصر حامد أبو زيد ، ط سينا للنشر – القاهرة عام ١٩٩٢م

١٦٦- نقد النص ، علي حرب ، المركز الثقافي العربي بيروت ، عام ٢٠٠٥م

١٦٧- نواقض الإيمان القولية والعملية ، أد/ عبد العزيز العبد اللطيف (المكتبة الشاملة)

١٦٨- وجهة نظر نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر ، محمد عابد الجابري ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت عام ١٩٩٤م

١٦٩- الوجودية ، أ/ أنور الجندي ، منشورات المكتب العصرية – صيدا بيروت (د ت)

١٧٠- الوجودية في الميزان ، أد/ مصطفى غلوش ، رسالة الإمام – ع٤- وزارة الأوقاف المصرية عام ١٤٠٥هـ

١٧١- اليسار الإسلامي وتطاولاته المفضوحة على الله والرسول والصحابة ، إبراهيم عوض ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة عام ٢٠٠٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Contempt of Islam
Concept and manifestations, its causes and how to confront it

Summary of the research

The phenomenon of scorn and ridicule Islam of the most serious contemporary religious phenomena; because who carry the banner of the scorn of those who belong to the Nation of Islam, but they were brought up on the tables of the West atheistic or idea, and have been affected by the imagination of the ultra-Islamic sects in ancient times, and thought doctrines Bank and currents atheistic newly; and they thought their proposals and their thought is thought enlightened civilized rational right Alasrani, and other beliefs sterile reactionary Effat it ages, and did not keep pace with the era of progress which we live !! ; Intending doubt in Islam and manifestations, and rejected out of hand and destroy it from the inside, and the acceptance of Western thought atheistic substitute.

And that by talking about: the concept of contempt for the language and idiomatically, then talk about contempt in the Koran and the Sunnah, then talk about the manifestations of contempt for Islam where: contempt in God, and contempt of the Messenger of Allah r, and contempt for the law of Islam, and Bsahabh the Messenger of Allah, God bless them and the Muslim scholars and intellectual heritage, then the reasons and motives of contempt of Islam, and its devastating effects, and finally: how to cope with the phenomenon of contempt for Islam.

key words:

Phenomenon - contempt of Islam - Enlightened - atheism - rational - motives

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner